



قداسة البابا في جنازة المنتح نيافة الأنبا فام أسقف طما وتوابعها



وفي جنازة المنتح نيافة الأنبا بقطرأسقف أسقف الوادي الجديد والوحدات



حفل تخرج ثلاث دفعات من الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

الأمانة والوطن

بصور متعددة، والخروج من الذات والأناية والتفوق. والخدمة لا تُدار فقط بالتقارير والاجتماعات، ولكن بروح الأمانة الحياتية في كل مسئولية يُكلّف بها الخادم في أي قطاع وفي أي مكان، وكيف يخدم المسيح فقط في صورة صغار أم كبار... في القرية أو المدينة أو المهجر، سواء من أصحاب المستوى الثقافي العالي أو المتوسط أو القليل. فليست الخدمة منصباً أو تشريفاً، بل هي تكليف وغسل الأرجل دون النظر إلى الناس، وبالتالي فالأمانة هي التي تقدم المحبة الحقيقية بالصور المتعددة لكل أحد.



الأمانة كلمة جميلة ومحبوقة من جميع الناس وفي كل المجالات التي يعيشها الإنسان، دون النظر إلى اختلاف اللون أو الجنس أو الدين أو الاعتقاد أو العرق أو اللغة... الخ.

والأمانة ليست مجرد فضيلة إنسانية، بل حاجة أساسية للحياة البشرية المستقيمة. وهي أيضاً مقياس وقوف الإنسان أمام الديان العادل، ومن هنا كانت الوصية في آخر أسفار الكتاب المقدس «كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة» (رؤيا ٢: ١٠)، وهي كلمات تلمز الإنسان إلى الأمانة الكاملة وطوال الحياة، لأن المكافأة هي «إكليل الحياة»، وما أروع النصيب السماوي لأي إنسان!

والأمانة صفة تضي بنورها على حياة الإنسان في كل ما تشمله من جوانب، فمثلاً:

١- هناك إنسان أمين على صحته:

فالصحة أفضل عطية إلهية للإنسان، ويحتاج أن يكون أميناً عليها، فلا يضعفها أو يشوّها أو يدمرها بل يغيّرها ويحرسها. فالذي يتعاطى المخدرات أو الكحوليات أو ما يشبه ذلك... هو إنسان غير أمين على هذه الصحة، وبالتالي ليس له نصيب في الأبدية لأنه سقط في خطايا عدم الأمانة حول الصحة.

وكذلك الذي يأكل كثيرًا، أو ينام كثيرًا، أو يرهق جسده كثيرًا، أو يضع نفسه في مهب الأزمات النفسية.. هو إنسان رسب في أمانته على نحو ما... وربما يستيقظ لنفسه قبل فوات الأوان.

٢- وهناك الأمين على أسرته:

الأسرة في مخافة الله يعود إلى دور الأب والأم. إن أمانة الزوج على زوجته لأنه من يد المسيح أخذها، وبالتالي عليه أن يحفظها ويحبها، ويكون أميناً في علاقته بها، إذ يرى أنها نصيبه وحقل رعايته واهتمامه ومحبه. وهي بالمثل يجب أن تكون أمينة تجاه زوجها في كل ما يحتاجه أو يطلبه في محبة الخضوع النقي، وتحفظ سر بيتها، ويكون الاثنان أمناً قولاً وفعلاً وسلوكاً، ومثالاً أمام أبنائهما.

إن الأمانة الأسرية تحفظ بيوتنا لتكون بيوت صلاة، بيوت طهارة، بيوت بركة؛ كما نصلي في أوشية الاجتماعات.

٣- وهناك الأمين على دراسته:

وزنة الدراسة والمعرفة التي تبدأ بالقراءة والفهم والبحث والتأمل والتدقيق في أحد مجالات المعرفة أو أكثر من مجال.. فلا تكفي القشور في المعلومات ليكون الإنسان أميناً فيما يدرسه. إننا في زمن العلم والمعرفة وتدفق المعلومات، وعصر التواصل الرقمي والإلكتروني بكل صورته، ولكن هذا لا يغني عن الأمانة الدراسية

الذاتية، والتي على أساسها تقوم نهضة الشعوب ورفي الأمم. يقول القديس الأنبا أنطونيوس ناصحاً الرهبان في طريقهم الروحي: «أعجب نفسك في القراءة (الإنجيلية) فهي تخلصك من النجاسة». اجتهد في دراستك وتحصيلك الثقافي والمعرفي والدراسي، كعنوان لأمانتك الدراسية ونجاحك وتقدمك. ومكتوب: «ملعون من يعمل عملاً زهواً» (إرميا ٤٨: ١٠).

٤- وهناك الأمين على عمله:

وزنة ونعمة يحتاجها الإنسان لبناء نفسه وأسرته ومجتمعه. ولذلك تبدو «البطالة» أنها عدو استقرار الشعوب والمجتمعات، ووسط خصب لكل الضعفات الاجتماعية من انحراف وجريمة وإدمان وعنف وغير ذلك. وعندما تكون عاملاً في أحد مجالات العمل، تكون الأمانة مقياس لكفاءتك ومهارتك، ومن ثمّ ترقيتك ورفعتك. الأمانة في العمل تحمي من البيروقراطية والتباطؤ في إنجاز المطلوب، كما أنها تسعى إلى الإنتاج المنضبط اقتصادياً، وبالتالي تسويقه جيداً أمام المنتجات الأخرى، وبالتالي تحقيق فوائد جمة تعود على الجميع بالخير والبركات. وحتى في الحياة الرهبانية، يُعتبر عمل الراهب أحد مفردات اليوم الرهباني، مما يساعده في النمو النفسي السليم.

٥- وهناك الأمين في روحياته:

الذي يتوب عن الخطية، وينقي قلبه وفكره دائماً، ويعيش ومخافة الله في قلبه، إنما هو إنسان أمين على الروح التي هي نفخة الحياة من الله، ويعطي الفرصة لكي تقود الروح حياته فيصير إنساناً روحياً. بعض الناس يهتمون بالجسد من ناحية الطعام والغذاء والرياضة، ولا يعطون نفس الاهتمام للروح، وما المنفعة أن يحيا الإنسان بجسد صحيح وروح عليلة؟! كن أميناً في روحياتك من أصوام وصلوات وقرارات واعترافات وقداصات وخدمات ومحبة كبيرة نحو الجميع.

٦- وهناك الأمين في خدمته:

في أبسط مفهوم لها هي تقديم المحبة للآخرين

٧- وهناك الأمانة في الوطن:

مجتمع يتكون من أفراد يعيشون على بقعة من الأرض، يخدمون بعضهم البعض، وتستقيم حياتهم وتستقر بمقدار الأمانة التي تربط بينهم.

والوطن الذي ينتمي له الإنسان ويحمل جنسيته أمام العالم كله، يتكون من كل البشر الذين يسكنون ويعيشون ويعملون على أرضه، وهم في علاقات ومسئوليات وحقوق وواجبات متشابكة ومتواصلة عبر الأجيال.

والأمانة تجاه الوطن أو تجاه المجموع تفرض على كل أحد أن يمارس مسؤولياته الشخصية والجماعية بكل اجتهاد كما سبق وشرحنا في النقاط السابقة.. فاجتهاد الطبيب يعود بالنفع على صحة المواطنين، واجتهاد الخباز يعود بالنفع على حياة المواطنين.

ومن ضمن المسؤوليات الجماعية المشاركة الفعالة في مسيرة الوطن، مثل الحفاظ على البيئة، والمسئولية في الانتخابات على أي مستوى، والمشاركة الإيجابية والتعبير عن الرأي بصورة وطنية أصيلة، لأن السلبية أو الامتناع عن العمل الجماعي بلا شك يهدّد تقدم الوطن ورفعته، لأنه كما أن لك حقوقاً يوفّرها لك الوطن، عليك واجبات يجب أن تؤدّيها.. فمثلاً تدفع الضرائب التي تُستخدم لخدمة احتياجات المجتمع من طرق وكباري وخدمات البنية التحتية وغيرها... وبدونها يتعطل الوطن عن تلبية احتياجات مواطنيه. كذلك المشاركة في الانتخابات واجب وطني وأمانة وطنية، بحيث تعبّر عن رأيك دون تخاذل أو رفض. ومن هنا أدعوك لكي تمارس حقك الدستوري، وتشارك في الانتخابات الرئاسية هذا الشهر، وتعبّر عن رأيك دون كسل أو رفض. وصوتك الذي تزرعه في هذه الانتخابات سوف يأتيك بثمار تجنيها لحياتك ومستقبلك... «من يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل، فذلك خطيئة له» (يعقوب ٤: ١٧).

تواضوس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

مقابلة اخبارية: جرافيك: التنسيق الداخلي: المراجعة اللغوية: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية: القس بولا وليم: عادل بخيت: بشارة طرابلسي: بيتر صموئيل: ديفيد ناشد: مجدي لوندني: مرقص اسحاق

المطبوعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine



أخبار الكنيسة

قداسة البابا تواضروس الثاني

يستقبل

سمو الأمير محمد بن سلمان

ولي العهد السعودي



استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عصر يوم الاثنين ٥ مارس ٢٠١٨م، سمو الأمير الملكي محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع، بالمملكة العربية السعودية.

شارك في استقبال ولي العهد السعودي أصحاب النيافة: الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، ومعهم القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقمص مكاري حبيب، والقس أمونيوس عادل، سكرتيرا قداسة البابا، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والسيدة بربرة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات. تأتي زيارة ولي العهد السعودي للكاتدرائية في إطار زيارته لمصر، والتي بدأت يوم الأحد ٤ مارس ٢٠١٨م ولمدة ثلاثة أيام، وهي أولى زيارته الخارجية منذ توليه منصبه في يونيو ٢٠١٧م، وهي كذلك أول زيارة لولي عهد سعودي للكنيسة القبطية منذ نشأة المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م.

والجدير بالذكر أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز قد التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في أبريل من عام ٢٠١٦م أثناء زيارة جلالة لمصر.

كلمة قداسة البابا أثناء

استقباله ولي العهد السعودي

نرحب بهذه الزيارة الغالية علينا، زيارة الأمير محمد بن سلمان، في أول زيارة للكنيسة القبطية في مصر. ونرحب بالأحباء الوفد المرافق لسموك. نتذكر زيارة جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز في محل إقامته منذ عامين.

وباسم الكنيسة القبطية المصرية، وباسم الآباء الحاضرين، وباسم المجمع المقدس، وكل الهيئات الكنسية، والأوقاف، والمجلس، والمعاهد التعليمية، وكل جموع الأقباط، نرحب بسموك في هذه الزيارة الطيبة.

زيارة سموك سعادة لكل المصريين. والعلاقات الطيبة بين مصر والسعودية، وهي علاقات لها جذور. وسلامة هذه العلاقات هي سلامة لكل المنطقة العربية.

نتابع بإعجاب التطورات التي نقرأ عنها في الصحف والقنوات والميديا بصفة عامة، والتطورات الحادثة في السعودية تساهم بشكل كبير في تنمية المنطقة العربية كلها. ونقدر للسعودية استضافتها للملايين من كل البلاد، ومنهم المصريون الذين يعملون هناك ويجدون كل رعاية ومحبة. ولنا أولادنا المصريون المسيحيون الذين يعملون في السعودية، وهم يشيدون بالمعاملة الطيبة من السلطات السعودية.

الكنيسة القبطية تعود جذورها للقرن الأول الميلادي، وهي مؤسسة وطنية خالصة. وبالرغم من أن الوطن أحتل إلا إن الكنيسة المصرية لم تُحتل، وهي كنيسة مخصصة للوطن. وكلمة قبطي تعني مصري، والكنيسة بخدمتها تعتني بالمواطن. ونتذكر زيارات الأنبا مرقس للسعودية ٣ مرات منذ عام ٢٠١٢م، وعاد بانطباعات طيبة، وكذلك الترحاب الذي لاقاه هناك والمحبة الخالصة التي قُدمت له (وهنا قام الأمير بالترحيب بزيارة نيافة الأنبا مرقس وكذلك كل الحاضرين). نسعى للحياة والسلام، ونريد أن تكون هذه المناطق في قمة التقدم الدائم. إن النهضة التي نراها في السعودية الآن نهضة عظيمة، ونفرح بما يتم بها خطوة بخطوة، حتى تكون بلادنا الأولى على مستوى العالم.

وإن العلاقة الطيبة بين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس عبد الفتاح السيسي، والتي لها أثرها الطيب على الشعوب والمستقبل والشباب، سموك شاب وكذلك الرئيس السيسي يهتم بالشباب، الشباب هم الحلقة الذهبية، والتي على أساسها تنمو وتتقدم البلاد.

أهلاً بك في بلدك، فرحين بك، ونسجل اليوم كصفحة جديدة في التاريخ.

كلمة سمو ولي العهد السعودي

الأمير محمد بن سلمان

الواقع الأقباط غالين على كل مسلمي العالم وليس مصر فقط. المسلمون يجب أن يعرفوا ذلك الدور الوطني الذي تحملته الكنيسة من أذى. نعزيكم في شهدائكم الغاليين علينا وعلى مصر والعرب والعالم. ونشهد لكم بموقفكم تجاه العنف الذي حدث لكم، وعدم رد الأذى بأذى، ذلك الموقف الذي كان مميزاً جداً ومضرب المثل. الآن موجات إرهابية كثيرة في المنطقة، ولكن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكذلك الإمارات والأردن وغيرها من الدول، تصدوا لهذه الهجمات.

الرسول يقول: لكم دينكم ولي دين، وكانت زوجته مسيحية، وعمر بن الخطاب صلى بجانب الكنيسة حتى لا تتحول إلى مسجد، وكل هذه شواهد تاريخية للتعايش والتراحم والتآزر.

نحب نؤكد تعاوننا الدائم معكم، التعامل الإسلامي المسيحي بقيادة الأقباط بمصر للمسيحيين في المنطقة نظراً لمكانتكم التاريخية.

أخبار الكنيسة



الشيخ فيكتور فهمي راعي الكنيسة الإنجيلية بالفلكي، الأرشمندريت نيقولا فانوس عضو لجنة أسبوع الصلاة وعضو اللجنة التنفيذية بمجلس كنائس مصر، والممثل عن كنيسة الروم الأرثوذكس، القس بيشوي حلمي عضو لجنة أسبوع الصلاة العالمي وأمين مشارك مجلس كنائس مصر، دكتور جرجس صالح عضو لجنة أسبوع الصلاة والأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، القس بطرس فؤاد عضو لجنة أسبوع الصلاة وعضو لجنة الرعايا بمجلس كنائس مصر، الأب كيرلس مسعودي عن كنيسة السريان الأرثوذكس، القس مكاري القمص تادرس عضو لجنة أسبوع الصلاة وعضو لجنة خدام الرعايا لمجلس كنائس مصر، الكاروز جبرائيل يني والقس فايز نادي.

قداسة البابا يفتح قاعة «الصليب» ويتفقد النادي الصيفي وقاعة الأطفال

وقد افتتح قداسة البابا قاعة «الصليب» بالكنيسة، وهي أكبر قاعات الكنيسة. كما قام بتفقد النادي الصيفي الملحق بالكنيسة، وكذلك قاعة الأطفال الترفيهية

ويزور جمعية الكرمة بشبرا

على هامش زيارته لكنيسة الشهيد مار جرجس بالجيوشي، بشبرا، قام قداسة البابا بزيارة جمعية الكرمة للمكفوفين بشبرا مساء اليوم ذاته، وصاحبه نيافة الأنبا مكاري، والقمص صليب منى ساويرس رئيس مجلس إدارة الجمعية، وأعضاء مجلس الإدارة. وقدم أعضاء المجلس عرضاً عن أنشطة الجمعية.

قداسة البابا يشارك في مؤتمر

«شارك.. ابتكر.. انطلق» بجامعة عين شمس

شارك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في مؤتمر «شارك.. ابتكر.. انطلق»، يوم الأحد ٢٥ فبراير ٢٠١٨م، والذي نظمتها كلية الآداب بجامعة عين شمس تحت شعار «الشباب وصناعة المستقبل». أقيم المؤتمر تحت رعاية الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وقداسته البابا. وقد ألقى قداسة البابا كلمته عن الشباب والمستقبل، وفي مقدمتها شكر قداسته الأستاذ الدكتور/ عبد الوهاب عزت رئيس جامعة عين شمس، والسيدة الفاضلة الدكتورة/ سوزان القليني عميدة كلية الآداب بجامعة عين شمس ومُنظمة هذا المؤتمر، على دعوتهم لحضور ورعاية المؤتمر. وقد أعلن قداسته خلال كلمته عن مسابقة «مصر الجميلة» للتصوير التي أعلن عنها المركز الإعلامي القبطي لترسيخ روح الانتماء للوطن ومعرفة الوطن.

ويلتقي رئيس وأعضاء

مؤسسة مارمرقس لدراسة التاريخ القبطي

التقى قداسة البابا يوم الثلاثاء ٢٧ فبراير ٢٠١٨م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، رئيس وأعضاء مؤسسة القديس مرقس لدراسة التاريخ القبطي، والتي تهتم بدراسة التاريخ الكنسي والقبطي، وتنظم العديد من الفعاليات والدراسات حول موضوعات قبطية تاريخية عامة ومتخصصة.

قداسة البابا تواضروس في الاحتفال بالذكرى الثمانين لإنشاء كنيسة مارجرس بالجيوشي - شبرا

زار قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ٢١ فبراير ٢٠١٨م، كنيسة الشهيد مار جرجس في شارع الجيوشي بشبرا، وذلك في إطار احتفال الكنيسة بالعيد الثمانين لتأسيسها. وكان قداسته قد زار الكنيسة قبلاً في فبراير ٢٠١٣، عقب جلوس قداسته، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوبيل الماسي لتأسيسها. وقد رافق قداسته في الزيارة القمص مكاري حبيب والقس أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس، سكرتارية قداسة البابا.

وقد كان في استقبال قداسته نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا، والآباء كهنة الكنيسة، وأصحاب النيابة: الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الأنبا تكلا أسقف دشنا، الأنبا دانيال أسقف المعادي، الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، وكذلك القمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، والعديد من كهنة القاهرة، وجموع من الشعب والمسؤولين، وهم: الأستاذ محمد فؤاد نائباً عن محافظ القاهرة، اللواء عبد القادر العميد مدير الأمن القومي، العقيد خالد الشاذلي من الأمن القومي، النائب جون طلعت، النائب إيهاب الطماوي، النائبة مارجرية عازر.

وفي بدء الاحتفال ألقى كلٌّ من نيافة الأنبا مكاري، والقمص صليب منى ساويرس راعي الكنيسة، والقس بيشوي حلمي كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا، كلمات مناسبة تعبر عن فرحتهم بوجود قداسة البابا ومشاركته لهم في هذا الاحتفال.

وقد قدم كورال السامري الصالح من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكورال الأطفال، مجموعة من التسابيح، وألحقت الصور التذكارية لأعضاء الكورال مع قداسة البابا.

قداسة البابا يتسلم

درعاً تذكاريًا من الكنيسة

وقد تسلّم قداسة البابا درعاً تذكاريًا بمناسبة الاحتفال بمرور ٨٠ عامًا على إنشاء كنيسة مار جرجس الجيوشي. وقام قداسته بإهداء القمص صليب منى ساويرس، صليبيًا بمناسبة اليوبيل الذهبي لكهنته.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

وقد ألقى قداسته عظته الأسبوعية عن وحدة الكنيسة، حيث تزامنت الزيارة مع الاحتفال بـ أسبوع الصلاة من أجل الوحدة. وقد شهد الاجتماع حضور عدد من ممثلي الطوائف المسيحية المختلفة، وهم: المطران جورج شيهان مطران الكنيسة المارونية بمصر، الأنبا يوحنا قلته النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك، الخور أسقف فيليب نجم المدبر البطريركي للكنيسة الكلدانية بمصر، الأب كميل وليم عضو لجنة الصلاة والأمين المشارك لمجلس كنائس مصر، الأب يوحنا سعد عضو لجنة الخدام والرعاية بمجلس كنائس مصر، المهندس عصام عياد عضو لجنة أسبوع الصلاة، الأب يوسف أسعد راعي كنيسة العذراء قبة الهواء، القس رفعت فتحي سكرتير عام سنودس النيل وأمين عام مجلس كنائس مصر، القس ناجح فوزي راعي الكنيسة الإنجيلية بشبرا الشرقية،



أخبار الكنيسة

قرار بابوي

قرار بابوي رقم ٥ لسنة ٢٠١٨ م
بخصوص إيبارشية طما وتوابعا

تكليف نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج وتوابعا بالإشراف الرعوي الكامل روحياً وإدارياً ومالياً على إيبارشية طما وتوابعا بعد نياحة أسقفها مثلث الرحمت الأنبا فام. وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

قرار بابوي رقم ٦ لسنة ٢٠١٨ م
بخصوص مجلس كنيسة القديسة العذراء مريم
والملاك ميخائيل باليكانتي / اسبانيا

يتم اعتماد تشكيل مجلس الكنيسة بالأعضاء الآتي
اسماءهم: ١- القس شنوده وهبه، رئيساً للمجلس.
٢- الأستاذ أشرف ناجي، أميناً للصندوق. ٣- الأستاذ
رمزي جاد، عضواً. ٤- الأستاذ شيرين مقار، عضواً.
٥- الأستاذ مينا منير، عضواً.
ولهم إتمام إجراءات التسجيل وفتح حساب الكنيسة
بالبنك وذلك لمدة عام من تاريخه.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي من
كنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعه الأسبوعي مساء
يوم الأربعاء ٢٨ فبراير ٢٠١٨ م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس
الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وقد ألقى قداسة البابا
عظة بعنوان «كم مرة يخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له؟»، (تجدها
منشورة في هذا العدد ص ١١).

قداسة البابا يستقبل وفدًا من مقاطعة

ليون بفرنسا بصحبة السفير الفرنسي بالقاهرة

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية
بالعباسية، يوم الخميس الأول من مارس ٢٠١٨ م، وفدًا فرنسيًا
من المنطقة الثانية، ليون أوفرن، رون، ألب Auvergne Rhone
Alpes. حضر اللقاء السفير الفرنسي في مصر ستيفان روماتيه.

في المؤتمر الخامس لشباب المغتربين
في أبوتلات بالإسكندرية

شارك قداسة البابا يوم الجمعة ٢ مارس ٢٠١٨ م، في
المؤتمر الخامس لشباب المغتربين الذي تنظمه لجنة المغتربين
بأسقفية الشباب. يحمل المؤتمر عنوان "passport" وأقيم ببيت
القديسة مارينا بمنطقة أبو تلات، بالإسكندرية في الفترة من الأول
وحتى الثالث مارس الجاري.

حفل تخرج ثلاث دفعات

من الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

أقيم مساء يوم السبت ٣ مارس ٢٠١٨ م، بالمسرح الملحق
بالمقر البابوي بالإسكندرية، حفل تخرج ثلاث دفعات من الكلية
الإكليريكية بالإسكندرية، وهي دفعات ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨.
وقد منح قداسته شهادات التخرج لـ ١٩٦ خريجًا، منهم ستة آباء
كهنة من الإسكندرية والبحيرة، و ٤٢ راهبًا من دير الشهيد مار
مينا بمريوط والشهيد مار جرجس الخطاطبة.

حضر الاحتفال أصحاب النياحة: الأنبا بيشوي مطران
دمياط وكفر الشيخ والبراري والمدرس بالكلية الإكليريكية، والأنبا
كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط،
والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس المنتزه والمشرف على خدمة
الشباب بالإسكندرية والمدرس بالكلية، والأنبا إيلاريون الأسقف
العام لكنائس غرب الإسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل
البطريركية بالإسكندرية، والقمص أبرآم بشوندي وكيل الكلية،
والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، وأعضاء هيئة
التدريس، والعاملين بالكلية.

وفي كلمته خلال الاحتفال، ذكر قداسة البابا إنه كان يدرس
في الإكليريكية بالإسكندرية من سنة ١٩٨٠ حتى ١٩٨٣، وقال إنه
سعيد لوجود عدد كبير من الآباء الرهبان ضمن الخريجين، وإن
الكنيسة على مرّ التاريخ لا تتقدم إلا بالتعليم والتكريس. وأضاف
قداسته أنه يفرح جدًا بتخرج دفعة من الكلية الإكليريكية، وينصح
كل خريج بثلاث نصائح:

١- ادرس الإنجيل، وعش في وصاياه، تأمل كلماته. والكتاب
المقدس نجد فيه كل ما نحتاج له في حياتنا، والكتاب هو الحقيقة
التي نعيشها في حياتنا.

٢- عش التوبة، فالمعرفة وحدها ليست كافية، بل تحتاج قلبًا
نقيًا تعمل فيه، فنحن ندرس ليكون فكرنا نقيًا، ونردّد مع المرثل:
«قلبًا نقيًا اخلق فيّ يا الله»، فكلية «إكليريكي» تعني نصيب الرب
أو مُكرّس للرب.

٣- تعلم لغة، فالعالم أصبح مترابطًا جدًا، فاللغة أصبحت
مطلبًا مهمًا، وسوف تساعدك في فتح مجالات متعددة للخدمة مثل
خدمة الكرازة في أفريقيا أو شرق آسيا.

وهنأ قداسته كل الخريجين في نهاية كلمته، وبعدها تم تكريم
جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالكلية، ثم وزع قداسته
شهادات التخرج على الخريجين.

مع الفائزين في مسابقة القراءة

في مركز ايمي للتعليم المستمر

أقيم مساء يوم السبت ٣ مارس ٢٠١٨ م، بالمقر البابوي
بالإسكندرية، حفل توزيع جوائز مسابقة «اقرأ واعرف واكسب»
والتي ينظمها مركز «إيمي» للتعليم المستمر بالإسكندرية، والذي
يشرف عليه القس أنطونيوس فهمي. والمسابقة عبارة عن قراءة
سبعة كتب كبيرة في مجالات متنوعة، ويُمتحن كل مشارك في
المسابقة بعد قراءة الكتب امتحانًا إلكترونيًا مكونًا من مائة سؤال.
وقد شهد الحفل حضور قداسة البابا والذي كرم ثمانية فائزين،
ووزع عليهم دروعًا وهدايا.



سِيَامَاتُ وَرَسَامَاتُ وَتَكَرُّسَاتُ فِي إِبَارَشِيَّاتِ الْكِرَانِقَةِ

إِبَارَشِيَّةُ دَشْنَا وَتَوَابِعُهَا



قام نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها، يوم الأحد ٤ مارس ٢٠١٨م، برسامة القس برسوم صبحي كاهن كنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالعزب، قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تكلا، والقمص برسوم، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إِبَارَشِيَّةُ بَنِي سُوَيْفٍ



في يوم السبت ٢٤ فبراير ٢٠١٨م، قام نيافة الأنبا غبريال أسقف بنى سويف، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بالإيبارشية، وهما: (١) الشماس جورج عبد المسيح، كاهنًا على قرية سعد الدين، مركز الواسطى، باسم القس أباكير. (٢) الشماس عيسى مشير، كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا بشرق النيل مدينة بنى سويف الجديدة، باسم القس نحميا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة إيبارشية بنى سويف، وسائر أفراد الشعب.

إِبَارَشِيَّةُ بَارِيْسِ وَشَمَالِ فَرَنْسَا



قام نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، يوم السبت ٣ مارس ٢٠١٨م، برسامة القس سوريال حليم قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مارك، والقمص سوريال، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

دِيَاكُونُ جَدِيدٌ فِي إِبَارَشِيَّةِ سَمَالُوطِ

قام نيافة الأنبا بفنوتوريوس مطران سمالوط يوم الأحد ٢٥ فبراير ٢٠١٨م، بسيامة الشماس فيكتور يوسف في درجة دياكون «مكرس»، وذلك للخدمة في الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتوريوس، والدياكون فيكتور، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل الخدام وأفراد الشعب.

إِبَارَشِيَّةُ الْبَحِيرَةِ وَمَطْرُوحِ وَخَمْسِ مَدَنِ الْغَرْبِيَّةِ



قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، يوم السبت ٣ مارس ٢٠١٨م، بسيامة خمسة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) الشماس نبيل سعد، باسم القس آنجيليون، كاهنًا لكنيسة الأنبا شنوده والأنبا أنطونيوس بالخطاطبة. (٢) الشماس مينا فايز، باسم القس إغناطيوس، كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء والشهيدة دميانة بالمستعمرة. (٣) الشماس ماركو عزيز، باسم القس نيقولا، كاهنًا لكنيسة الشهيد بمرسى مطروح. (٤) الشماس أمير نبيل، باسم القس نوح، كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء مريم بمرسى مطروح. (٥) الشماس سمعان فهمي، باسم القس زكريا، كاهنًا لكنيسة مار يوحنا الحبيب ويوسف الرامي بوادي النظرون. اشترك في الصلاة نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والمشرف العام على خدمة الشباب بالإسكندرية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس، والآباء كهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إِبَارَشِيَّةُ سُوَهَاجِ وَالْمَنْشَاةِ وَالْمَرَاغَةِ



في يوم السبت ٣ مارس ٢٠١٨م، قام نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمرافة، بسيامة أربعة كهنة جدد لخدمة قرى الإيبارشية، وهم: (١) الشماس مدحت محفوظ فخري، باسم القس أنناسيوس. (٢) الشماس بطرس الضبع شحاته، باسم القس بطرس. (٣) الشماس بيتر طريف فكري، باسم القس بيتر. (٤) الشماس إسحق ناجي اسكندر، باسم القس إسحق. اشترك في الصلاة نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج، وحوالي ٦٠ من الآباء كهنة من إيبارشيتي سوهاج وإخميم، إلى جانب بعض من رهبان دير الأنبا شنوده، وعدد كبير من الشماسمة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوم، والآباء كهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

أحبنا الكنيسة



المقدس، ولمطرانية طما. جاء فيها «تتعي محافظة سوهاج
ببالغ الحزن والأسى الأنبا فام أسقف مدينة طما وتوابعها،
ونتقدم إليكم بخالص العزاء في رحيل نيافته.»

وفي لفته كريمة، قرر محافظ سوهاج الدكتور أيمن عبد
المنعم، منح أقباط طما إجازة رسمية يوم الخميس ٨ مارس
٢٠١٨م، وذلك ليتمكنوا من إلقاء نظرة الوداع الأخيرة على
أبيهم وأسقفهم مثلث الرحمت نيافة الأنبا فام والمشاركة في
صلوات تجنيزه.

قداسة البابا يرأس صلاة تجنيز مثلث الرحمت نيافة الأنبا فام

أقيمت صباح يوم الأربعاء ٧ مارس ٢٠١٨م، صلاة تجنيز
مثلث الرحمت نيافة الأنبا فام أسقف طما، بالكنيسة البطرسية
بالعباسية بالقاهرة، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس
الثاني، وبحضور ٣٠ من الآباء المطارنة والأساقفة ولفيف
من الآباء الكهنة والرهبان.

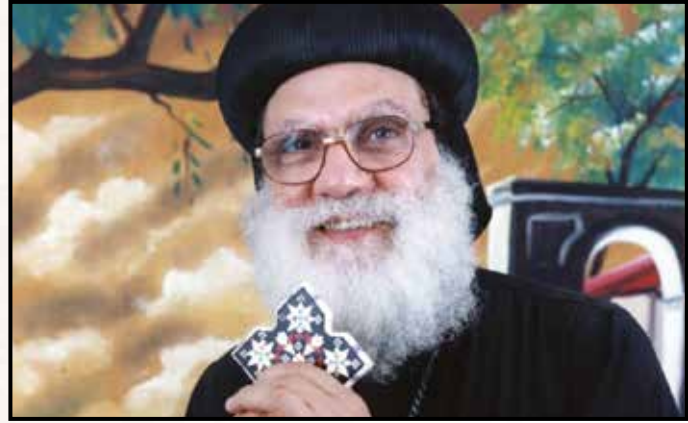
كما حضر محافظ سوهاج الدكتور أيمن عبد المنعم،
للمشاركة في صلاة جناز الأنبا فام، وقدم التعزية لقداسة البابا.

جناز المتنيح الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد والوحدات



وصل جثمان المتنيح الأنبا بقطر، أسقف الوادي الجديد
والوحدات، إلى القاهرة قادماً من الولايات المتحدة، مساء
يوم الأربعاء ٧ مارس ٢٠١٨م. وفي صباح يوم الخميس ٨
مارس، رأس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صلوات
تجنيز نيافته، بالكنيسة البطرسية بالعباسية، بحضور ٣٧
من الآباء المطارنة والأساقفة ولفيف من الآباء الكهنة
والرهبان، والقمص إسحق فخري كاهن كنيسة السيدة العذراء
بقنا وشقيق نيافة الأنبا بقطر، وشقيقته الراهبة الأم دميانة.
وبعد انتهاء الصلاة، سافر الجثمان إلى إيبارشية الوادي
الجديد، حيث مثواه الأخير.

نيافة الأنبا فام أسقف طما يرقد في الرب



رقد على رجاء القيامة، مثلث الرحمت نيافة الأنبا فام
أسقف طما وتوابعها، يوم الأحد ٢٥ فبراير ٢٠١٨م بلندن،
حيث كان نيافته قد سافر إلى لندن للعلاج قبل نياحته بأيام،
وقد بذل الفريق الطبي بلندن، وقبلها بالقاهرة جهوداً كبيرة
لعلاجه، ولكن شاء الرب أن يريجه من أتعابه فانطلقت روحه
لتستريح عند الرب الذي أحبه. وقد أقيم العزاء لنيافته بكنيسة
السيدة العذراء والقديس الأنبا أبرام ببرايتون، إنجلترا في اليوم
التالي (الاثنين ٢٦ فبراير)، كما أقيمت صلاة الجنازة بكنيسة
مار مرقس بلندن يوم الاثنين ٥ مارس ٢٠١٨م، وذلك قبل
سفر جثمان نيافته للصلاة عليه بالقاهرة بحضور قداسة البابا،
ثم في إيبارشية طما.

نيافة الأنبا فام في سطور

وُلد باسم طوبيا إسحق خير، في الأول من فبراير
١٩٤٥م، وهو ينتمي لعائلة «سكلا» بإخميم، محافظة
سوهاج. حصل على بكالوريوس الهندسة قسم التعدين عام
١٩٦٧م. التحق بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النظرون
في يونيو عام ١٩٧٧م، وترهب باسم الراهب مينا الأنبا
بيشوي في ديسمبر من نفس العام. سيم قساً في يوليو
١٩٧٩م، وتمت سيامته أسقفًا على إيبارشية طما، محافظة
سوهاج، في مايو عام ١٩٨٠م، بيد مثلث الرحمت قداسة
الابا شنوده الثالث. وقد رقد في الرب في ٢٥ فبراير
٢٠١٨م، عن عمر يناهز ٧٣ عامًا، قضى منها حوالي ٣٨
عامًا أسقفًا لإيبارشية طما.

محافظ سوهاج

ينعي نيافة الأنبا فام

أرسل الدكتور أيمن عبدالمنعم محافظ سوهاج، برقية
تعزية لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في رحيل نيافة
الأنبا فام أسقف طما. كما أرسل برقية مماثلة لنيافة الأنبا
رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع

أخبار الكنيسة



مطرانية الأقباط الأرثوذكس بسوهاج، حيث كان في استقباله نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراعة، وعدد من الآباء كهنة المطرانية. تفقد السفير الضيف كنيسة الشهيد مار جرجس وكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا أبرام، الكائنتين داخل سور المطرانية. تأتي زيارة القاصد الرسولي لمطرانية سوهاج للأقباط الأرثوذكس ضمن زيارته لمحافظة سوهاج والتي استغرقت خمسة أيام، ورافقه خلالها نيافة الأنبا يوسف أبو الخير مطران سوهاج للأقباط الكاثوليك وعدد من الكهنة الكاثوليك.

كما استقبله نيافة الأنبا باخوم في اليوم التالي، الخميس الأول من مارس ٢٠١٨م، بمطرانية الأقباط الأرثوذكس بطما، حيث قدموا واجب العزاء في نياحة مثلث الرحمت نيافة الأنبا فام أسقف طما وتوابعها. حضر اللقاء القمص شنودة صموئيل وكيل مطرانية طما وعدد من الآباء الكهنة.

كما استقبل نيافة الأنبا إشعيا أسقف طهطا وجهينة، سفير دولة الفاتيكان بمصر، بمدينة جهينة يوم الجمعة ٢ مارس ٢٠١٨م، بحضور عدد من الآباء كهنة الإيبارشية.

العيد الـ ١٠٩ لتدشين كاتدرائية العذراء مريم بالأقصر

احتفلت إيبارشية الأقصر بالعيد الـ ١٠٩ لتدشين كاتدرائية السيدة العذراء مريم بمدينة الأقصر، وعودة رفات القديس مورييس قائد الكتيبة الطيبية بعد مرور ١٧ قرناً على استشهاد، وتذكار نياحة مثلث الرحمت الأنبا مرقس مطران الأقصر الأسبق، وذلك على مدار ثلاثة أيام من ٢٣-٢٥ فبراير ٢٠١٨م. ترأس الاحتفالية نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، وشارك فيها نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، والقمص بولس جورج كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، والقمص بيثوي ناروز كاهن كنيسة العذراء بقنا، كما شهدت الاحتفالات حضور الآلاف من شعب الإيبارشية.

نياحة تاسوني مريم المكرسة بإيبارشية نقاده وقوص

رقدت في الرب يوم الاثنين ٢٦ فبراير ٢٠١٨م، تاسوني مريم المكرسة بإيبارشية نقاده وقوص، عن عمر يناهز ٥٥ سنة. وأقيمت صلوات تجنيزها بكنيسة الشهيد مار جرجس بنقاده، بحضور نيافة الأنبا بيمن أسقف الإيبارشية، ومجمع كهنة الإيبارشية، والراهب القمص أندراوس السرياني شقيق تاسوني مريم بالجسد، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان، وجمع غفير من شعب الكنيسة، إلى جانب أسرته. وُلدت تاسوني مريم في ١٦ سبتمبر ١٩٦٣م، وحصلت على بكالوريوس الطب البيطري عام ١٩٨٥م، تقدمت للتكريس في ١٩٨٧م، وكان تكريسها بيد المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث عام ١٩٩٨م.

الملتقى السنوي لخدام وخدمات الطفولة



نظم مهرجان الكرازة المرقسية يوم الجمعة ٢ مارس ٢٠١٨م، الملتقى السنوي لخدام وخدمات الطفولة، تحت شعار المهرجان لعام ٢٠١٨م، «كونوا مستعدين». شارك في الملتقى حوالي ١٥٠٠ خادم وخدمة من ٤٢ إيبارشية وحي من أحياء القاهرة.

مؤتمر لرفع الوعي الوطني بنقادة



أقامت إيبارشية نقادة وقوص يوم الجمعة ٢٣ فبراير ٢٠١٨م، بدير الملاك في نقاده، مؤتمراً لرفع الوعي الوطني للشباب بالتعاون مع لجنة إدارة الأزمات بالمجمع المقدس، حضره صاحب النياحة: الأنبا بيمن أسقف الإيبارشية، والأنبا يوساب الأسقف العام لإيبارشية الأقصر، بالإضافة إلى عدد من أهالي أسوان والأقصر وقنا ونقاده وقوص من المسلمين والمسيحيين. وقد حاضر في المؤتمر: دكتور إسلام شاهين أستاذ الاقتصاد ومستشار مجلس علماء مصر، والعميد خالد عكاشة عضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف، ودكتور ماجد عياد أستاذ الذكاء الاصطناعي، ومن نواب البرلمان: الأستاذ ثروت بخيت، والسيدة ماجريت عازر، وعدد من القيادات المحلية بنقاده.

صاحب النياحة الأنبا باخوم والأنبا إشعيا يستقبلان سفير الفاتيكان خلال زيارته لسوهاج



زار القاصد الرسولي المونسينور برونو موزارو سفير دولة الفاتيكان بمصر، صباح يوم الأربعاء ٢٨ فبراير ٢٠١٨م،

لست أريد شيئاً من العالم



للمنح البابا الأناثورة الثالث

من كتاب انطلاق الروح

هذا هو أول شيء يجب أن يقوله الإنسان الذي يحب أن يصل إلى انطلاق الروح:

لست أريد شيئاً من العالم، فليس في العالم شيء أشتهي، أنها تجارب تحارب المبتدئين.

لست أريد شيئاً من العالم، لأن العالم أفقر من أن يعطيني. لو كان الذي أريده في العالم، لانقلبت هذه الأرض سماءً، ولكنها ما تزال أرضاً كما أرى، ليس في العالم إلا المادة والماديات، وأنا أبحث عن السماويات، عن الروح، عن الله.

لست أريد شيئاً من العالم، فأنا لست من العالم، لست تراباً كما يظنون، بل أنا نفخة إلهية، كنت عند الله منذ البدء، ثم وضعني الله في التراب، وسأترك هذا التراب بعد حين وأرجع إلى الله. لست أريد من هذا التراب شيئاً، من عند الآب خرجت وأتيت إلى العالم، وأيضاً أترك العالم وأرجع إلى الآب.

لست أريد شيئاً من العالم، لأن كل ما أريده هو التخلص من العالم. أريد أن أنطلق منه، من الجسد، من التراب! وأرجع -كما كنت- إلى الله، نفخة قدسية لم تتدنس من العالم بشيء.

لست أريد شيئاً من العالم، لأنني أبحث عن الباقيات بل الخالدات، وليس في العالم شيء يبقى إلي الأبد، كل ما فيه إلى فناء، والعالم نفسه سيفنى ويبيد. وأنا لست أبحث عن فناء.

لست أريد شيئاً من العالم، لأن هناك من أطلب منه. هناك الغني القوي الذي وجدت فيه كفايتي ولم يعوزني شيء. إنه يعطيني قبل أن أطلب منه، يعطيني النافع الصالح لي. ومنذ وضعت نفسي في يده لم أعد أطلب من العالم شيئاً.

لست أريد شيئاً من العالم، لأن العالم لا يعطيني لفائدتي وإنما يعطي ليستعيد. والذين أخذوا من العالم صاروا عبيداً له. يعطيهم لذة الجسد، ويأخذ منهم طهارة الروح. يعطيهم متعة الدنيا، ويأخذ منهم بركة الملكوت. ويعطيهم ممالك الأرض كلها ليخروا ويسجدوا له. ويعطيهم كل ما عنده لكي يخسروا نفوسهم. أما أنا فقد خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح (في ٨:٣). وهذا العالم الذي يأخذ أكثر وأفضل مما يعطي، هذا العالم الذي يستعيد مريديه، لست أريد منه شيئاً..

لست أريد شيئاً من العالم لأنني أرقى من العالم. إنني ابن الله. صورته ومثاله. إنني هيكل للروح القدس ومنزل لله. إنني الكائن الوحيد الذي يتناول جسد الله ودمه. أنني أرقى من العالم، وأجدر بالعالم أن يطلب مني فأعطيه، أنا الذي أعطيت مفاتيح السماوات والأرض. وأنا الذي شاء الله في محبته وتواضعه أن يجعلني نوراً للعالم وملحاً للأرض (مت ٥).

لست أريد من العالم لأنني أريد أن أحيأ كأبائي، الذين لم تكن الأرض مستحقة أن يدوسوها بأقدامهم. هكذا عاشوا، لم يأخذوا من العالم شيئاً بل على العكس كانوا بركة للعالم. من أجل صلواتهم أنزل الله الماء على الأرض، ومن أجلهم أبقى الله على العالم حياة حتى اليوم..

لست أريد شيئاً من العالم لأن الخطية قد دخلت إلى العالم فأفسدته. في البدء نظر الله إلى كل شيء فرأى أنه حسن جداً إذ لم تكن الخطية دخلت بعد، حتى التنين العظيم في البحر باركه الرب ليثمر ويكثر، أما الآن وقد تشوهت الصورة البديعة التي رسمها الله في الكون فقد مجت نفسي العالم، ولم أعد أشتهي فيه شيئاً، هذا العالم الذي أحب الظلمة أكثر من النور.

لست أريد شيئاً من العالم، لأنني أريدك أنت وحدك، أنت الذي أحببتني حتى المنتهى، وبذلت ذاتك عني. أنت الذي كوّنتني إذ لم أكن، ولم تكن محتاجاً إلى عبوديتي بل أنا المحتاج إلى ربوبيتك.. أريد أن أنطلق من العالم وأتحد بك، أنت الذي أعطيتني علم معرفتك..

قصيدة ما حياتي؟

ما حياتي؟ كيف صرت
ماذا أحي؟ لست أدري
كنت طفلاً صرت كهلاً
كيف مد الله عمري
كيف قاد الله خطوي
وتولى الله أمري
منذ أن كنت صبياً
وإلى أن شاب شعري
لست أدري كيف صرت
كيف قاد الله سيرتي
لست أدري ماذا كنت
لولا ربي ليت شعري
إذ دعاني الرب قلت
أنت من يختار دوري
أنا منك وإليك
لك قد فوضت أمري
ها حياتي في يديك
هاك قلبي هاك فكري
أنت من يفرح قلبي
أنت من يثلج صدري
أنت من يرشد عقلي
أنت من قد صاغ شعري
أنت عوني أنت حصني
أنت مجدي أنت فخري

للمنح البابا الأناثورة الثالث





يَا رَبِّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟

عظة الأربعاء ٢٨ فبراير ٢٠١٨، بكنيسة العذراء والأنا رويس بالكاتدرائية

بشارة البابا فرنسيس

الله وأنت والآخرة..
ما تصنعه مع الآخر
سيصنعه الله معك،
فليس رحمة في الدينونة لمن يستعمل الرحمة
كما أسلفنا.

وعندما نعود للمثل نجد أن السيد بمجرد أن علم أن العبد الأول قسا هكذا على رفيقه، فأحضره وقال له: «أيها العبد الشريز (لاحظ أنه لم يصفه بالشر في حديثهما السابق)، كُفُّ ذلك الذنوب تَرَكْتُهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتَكَ أَنَا؟». الآية الأخيرة هي لب القصيد وخلصنا إجابة السيد المسيح على سؤال القديس بطرس. السيد المسيح يوجه لكل منا سؤالاً: «أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتَكَ أَنَا؟»... وفي المثل إذ لم يجد العبد ما يجاب به السيد، غضب السيد وسلّمه إلى المُعَذِّبِينَ حتى يوفي كل ما كان عليه، وتأتي خلاصة المثل في قول الرب: «فهكذا أبي السماوي يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَاتِهِ».

وأريد أم أضع امامكم أربعة أفعال رئيسية أرضيتها المحبة: إذا كنت تحب الآخر فأنت تستطيع أن (١) تغفر له، (٢) وأن تسالمة، (٣) وأن تسامحه، وأخيراً (٤) أن تنسى إساءاته. عندما نتقدم بتوبتنا ونطلب رحمة الله، فإنه يغفر لنا لأنه يحبنا، ثم الأهم من ذلك أنه ينسى لنا هذه الضعفات. احذر لئلا يكون في حياتك عدم غفران وقلبك قاسي. في هذا الزمن الذي نحيا فيه، صار قلب الإنسان قاسياً بصفة عامة، لأنه من كثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين، وتبرد محبة الإنسان أي يصبح قاسي القلب، وقسوة الإنسان تحرمه من الملكوت.

الصوم الكبير بكل م فيه من وسائل روحية وممارسات كنسية، هو وقت لكيما يتحنن قلبك، ويصبح رحيماً. والقلب الرحيم يظهر في معاملاتك اليومية. تذكر أن ما يرتكبه الآخر في حقك قليل جداً إذا ما قيس بما ترتكبه في حق الله. كل واحد منا مدين قدام الله بالكثير. فترة الصوم مناسبة لكي نراجع أنفسنا، فلا يليق في الصوم أن تكون لك خصومة مع إنسان. الصوم يعطي الإنسان قوة إرادة، وهذه الإرادة يا إخوتي يجب أن يستخدمها الإنسان أكثر وأكثر في إن يسامح الآخر.

انتبه أيها الحبيب... إلى كم مرة أغفر لأخي، هل إلى ثلاث مرات أو سبع؟ كلا! -يقول الرب- بل إلى ٧×٧ مرة... بلا حدود.

أنه طلب مهلة فقط، وكان من الممكن أن يمهل السيد أسبوعاً أو شهراً، ولكن المفاجأة -وهو ما يريد السيد المسيح أن يعلمه لنا- أنه «تَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الذَّنْبَ». هذه يا إخوتي رحمة السيد العجيبة. كانت أقصى أحلام العبد أن يمنحه السيد فرصة، ولكن السيد منحه ما هو أكثر بكثير.

تحنن سيد ذلك العبد واطلقه وترك له الدين. لو افترضنا أن حياة الإنسان عمل فيها عشرة آلاف خطية، فهو مدين للمسيح بهذا العدد الكبير. ولكن ماذا يعمل السيد المسيح معنا بمجرد أن نطلب رحمته (يا رب ارحم)، إنه فوراً يتحنن ويطلق الإنسان، ولذلك نكرر «يا رب ارحم» كثيراً في صلواتنا. غفران المسيح لنا هو بلا حدود... تقدم واطلب رحمته فيغفر لك. كل خطية نرتكبها هي دين علينا أمام الله، والضمير هو أفضل مراجع حسابات، ضمير الإنسان المستيقظ، الذي يؤنب الإنسان على كل خطية فيوقظه وينبهه ويجعله يراجع نفسه. دين الخطية كبير، والإنسان الخاطئ مدين ومفلس وعاجز عن السداد، فلا يملك غير أن يطلب منه الرحمة. هذه الصورة التي قدمها لنا المسيح في المثل، تقدم رحمة السيد العجيبة للإنسان.

الصورة الأخرى هي أنه عندما خرج ذلك العبد فرحاً، وجد واحداً من العبيد رفقائه، كان مدينواً له بمئة دينار، وهو رقم زهيد للغاية إذا ما قورن بالعشرة آلاف وزنة، لاحظوا الصورة التصويرية للمثل «فأمسكهُ وَأَخَذَ بَعْنَقِهِ قَائِلاً: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ!» تعامل معه بعنف وكأنه سيخنقه، وقد فعل هذا أمام باقي رفقائه. وخرّ العبد رفيقه على قدميه وطلب إليه نفس الطلب، ولكنه مضى وألقاه في السجن. وهنا العجب يا أخوتي! كيف نسي ذلك العبد ما فعله سيده معه بسرعة هكذا؟! ألم يعفه سيده دينه والذي كان قد يفقده حياته وأسرته ويتسبب في سجنه؟ نسي نفسه رغم أن الله رحمه... ما كل هذه القسوة؟ القسوة شرّ، والكنيسة تعلمنا أن نصلي في صلاة نصف الليل: «ليس رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة»، ولهذا في فترة الصوم الكبير نرتل المديحة «طوبى للرحما على المساكين».

كم من مشاكل قد تحلها كلمة واحدة: «أنا سامحتك»، وما أسهلها من كلمة، لكنها تحتاج طاقة كبيرة. الله يرحمنا كل يوم ويغفر لنا خطايانا الكثيرة، ودائماً نشكره ونقول له: «نشكرك يا رب لأنك سترتتنا...»، فيما أنك تشعر بستر الله وأن يغفر لك خطاياك الكثيرة، لذلك انظر لمن حولك وسامحهم. وكما نصلي: «واغفر لنا ذنوبنا، كنا نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا»، وفالموضوع ثلاثي:

حينئذ تقدّم إليه بطرس وقال: «يا رب، كم مرّة يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هل إلى سبع مرّات؟». قال له يسوع: «لا أقول لك إلى سبع مرّات، بل إلى سبعين مرّة سبع مرّات...» (مت ١٨: ٢١، ٢٢)

هذه الآيات هي جزء من إنجيل قداس السبت الثالث من الصوم المقدس. والسؤال المطروح علينا هو سؤال واضح جداً سألته بطرس الرسول للسيد المسيح مباشرة، والسيد المسيح جاوبه، بل وقدم له مثل يشرح الإجابة، ثم اختتم حديثه باستنتاج نهائي.

السؤال سؤال بسيط جداً، وبحسب الفكر اليهودي كان يجب على الإنسان أن يسامح من يخطئ إليه ثلاث مرات فقط، وليس ثلاث مرات في اليوم، ثل ثلاث مرات في العمر! أمّا إجابة المسيح فكانت إجابة غير متوقّعة، لكنها تكشف طبيعة وشكل الحياة المسيحية، أجاب وقال: «لا أقول لك إلى سبع مرّات». كان ممكن أن يقف السيد المسيح عند سبع مرات، ويكون بهذا قد زاد عما يعتقد به اليهود ضعفاً؛ لكن السيد المسيح أكمل كلامه قائلاً: «بل إلى سبعين مرّة سبع مرّات!» وطبعاً إجابة المسيح تحدثت عن سلوك يومي. كانت الإجابة مذهلة لأنها تكشف طبيعة المسيحية، وهذا ما جعله -له المجد- يستدرك كلامه فوراً: «لذلك يُشَبَّهُ ملكوت السماوات...»، انتبهوا لهذا التدرج من السؤال للإجابة للسماء! فالقديس بطرس سأل سؤالاً، والسيد المسيح أجابه، ثم ربط الإجابة بالسماء. سؤال معلمنا بطرس هو سؤال حياتي للإنسان، سؤال يوصل الإنسان بالسماء. فالمسيحية ليست مجرد شعارات أو آيات أو كلمات، المسيحية وصية معاشة، والوصية المعاشة هدفها النهائي هو حياة السماء.

وحين يسأل القديس بطرس: «كم مرّة يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي...»، فكلمة أخي هنا ليس المقصود بها القرابة الجسدية، بل المقصود بها القرابة الإنسانية، فكل إنسان هو أخ لك في الإنسانية، دون النظر إلى الاختلافات الموجودة بين شخص وآخر: اختلافات اللغة، اللون، الجنس، الاعتقاد أو الدين، العرق، أو أي اختلاف.

وحين يطلب منا الرب يسوع أن نغفر لإخوتنا ٧×٧ مرة، فهو يكشف لنا أن الغفران المسيحي لا يعرف العدد. ولكي يوضّح إجابته، ضرب لنا مثل العبد الذي لا يغفر. المثل بسيط جداً: عبد كان عليه عشرة آلاف وزنة لسيد، والوزنة تساوي ستة آلاف دينار. وعبد آخر عليه مائة دينار، ولاحظوا الفرق بين المديونيتين، فهو ١ إلى ٦٠٠! العبد المدين بعشرة آلاف وزنة مدين حكم سيده أن يُباع هو وامراته وأولاده وكل ما له لكي يسدّد الدين، «فخرّ العبد وسجّد له قائلاً: يا سيّد، تمهّل عليّ فأوفيك الجميع»، لاحظوا

تقارير

«وأعطيكم رعاة حسب قلوبى، فيرعونكم بالمعرفة والفهم» (إرميا ٣: ١٥)



كنائس ومذابح إيباشية اطفيح القمص / مرقس إدوارد وكيل عام المطرانية ومجمع الآباء كهنة الإيباشية، والمجلس الإكليريكي العام، والكرمة، وبيت المكرسات والمترتون، والشمامسة، والخدام والخدامات وكل عائلات وأفراد الشعب

يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم صاحب الأبوة الحانية، المعلم، ذا الابتسامة الملائكية، الراهب الناسك، حبيب إخوة الرب، الراعي الباذل، وأب التراث القبطي الأرثوذكسي، أسقف الفرح، حضرة صاحب النياقة جزيل الاحترام

الأنبا زوسيمما

أسقف اطفيح وكل تخومها بالعيد الخامس لسيامته المباركة متمنين لنيافته دوام حبريته وأبوتة سنين عديدة وأزمنة هادئة سلامية مديدة.

بصلوات حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية وساثر بلاد المهجر. وكل عام ونيافته في كل ملء الصحة والعافية وإلى منتهى الأعوام

مطرانية شمال الجيزة

وكيلا المطرانية وسكرتير مجمع الكهنة ومجمع الكهنة والمترتون والشمامسة والمجالس والخدام والخدامات وكل الشعب يهنئون أباهم الروحي وأسقفهم حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل



الأنبا يوحنا

بعيد سيامته الخامس،

طالبين من الله أن يمتعه بالصحة ويديم رئاسته ويحفظ حياته ويعطيه زماناً هادئاً بهيجاً، بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

قلوبنا إيمانية

١- شركاء الطبيعة الإلهية

metropolitanpakhom@yahoo.com



بشارة الربا بالشمس
لجانة هجرية وطابع ومسال اطفيل

في إيماننا الأرثوذكسي، نحتاج أن نفهم ونعي العديد من الإيمانيات، ببساطة وعمق في نفس الوقت. فالبعض قد يظن أننا يجب أن نحيا فقط بالإيمان البسيط دون فهم، إلا أن أمانتنا تجاه كنيستنا هو أن نفهم إيماننا ونحفظه، ونعيش به. فالبعض يظن أنه يكفي ان نمارس العبادة بحب لله دون أن نفهم تفاصيل إيماننا وعقيدتنا، لكن الكتاب يعلمنا ان نحفظ وديعة الإيمان كما تسلمناها. لذلك أحب أن أكلّمكم اليوم عن أحد المفاهيم الإيمانية الهامة..

مفهوم «شركاء الطبيعة الإلهية».. ورد هذا التعبير في رسالة معلمنا بطرس الرسول الثانية (ص ١: ٤-١): «سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسولُهُ، إلى الَّذِينَ نالوا معنا إيماناً ثَمِيناً مُساوياً لنا، ببرّ إلهنا والمُخْلِصِ يسوع المسيح: لتكثرْ لَكُمْ النِّعْمَةُ والسَّلَامُ بمَعْرِفَةِ اللهِ وَيَسُوعَ رَبِّنا. كما أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلهِيَّةَ قد وهَبَتْ لنا كُلَّ ما هو للحياةِ والتَّقْوَى، بمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعانا بالمجدِ والفضيلةِ، اللَّذِينَ بهما قد وهب لنا المَواعيدَ العُظْمَى والثَّمِينَةَ، لكي تصيروا بها شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الفَسادِ الَّذِي فِي العالَمِ بالشَّهْوَةِ».

ويعلم البعض أن هذا التعبير يعني أن الله في العهد الجديد قد وهبنا أن نكون شركاء له في الطبيعة اللاهوتية، أي أننا بالإيمان نصير كآلهة!!

وبهذا يمتلئ العالم بمليارات الآلهة!! وهو مفهوم مغلوط وغير صحيح، لا نقلبه في كنيستنا، فإيماننا الأرثوذكسي لا يفهم الآية هكذا.. لكننا نعرف أن شركتنا في الطبيعة الإلهية لا تعني مطلقاً أننا ننال مجد الألوهة، فالله يغار علي مجده وهو لا يعطيه لآخر، لكن كلمات معلمنا بطرس تعني أننا بهذه الطبيعة الجديدة التي يهبها لنا الرب في العهد الجديد، نصير شركاء مع الله في المجد والفضيلة لا في الطبيعة اللاهوتية..

وماذا تعني أننا شركاء في المجد؟ نحن شركاء مع الله في المجد أي في مجد العمل «نحْنُ عاملون معه» (٢كو ٦: ١)، لذلك كان الآباء الرسل يرسلون للكنائس قائلين: «رأى الرُّوحُ القُدُسُ ونَحْنُ...» (أع ١٥: ٢٨). فنحن شركاء الله في مجد العمل عندما نمجد الله بخدمتنا.. فالكهنة له مجد، لكن مجد الكهنة مأخوذ من مجد السيد المسيح الذي قال: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فليَتَّبِعْنِي، وخَيْثُ أَكُونُ أنا هناك أيضاً يكونُ خادِمِي» (يو ١٢: ٢٦).

نحن أيضاً شركاء الله في الفضيلة.. وماذا تعني هذه الشركة؟

تعني أننا نستطيع أن نأخذ من صفات الله الغير محدودة، ونتعلم منها لنقتني لنا فضائل روحية.. فالله محب ويمكننا أن نكون شركاء لله في المحبة.. لكن تبقى محبة الله غير محدودة، فهي لكل البشر في كل مكان وزمان، دون شرط أو قيد، لذلك نسميه محب البشر، أما محبتنا نحن فقد تكون محدودة بحدود معرفتنا ونطاق حياتنا..

بالمثل أيضاً يمكننا أن نشترك مع الله في فضيلة الرحمة، فنرحم الفقراء.. ونسامح المسيئين، وقد نرحم حتى الأعداء فلا ننقم لنفوسنا منهم، وبهذا نصير شركاء الله في فضيلة الرحمة.

وهكذا أيضاً قد نقتني فضيلة المعرفة، لكن هذا أيضاً لا يجعلنا شركاء في طبيعة الله، فالله كلي المعرفة وليس لعلمه حدود، أما نحن فمعرفةنا مهما اتسعت فهي معرفة محدودة بحدود العقل الإنساني المحدود.

لذلك فتعبير «شركاء الطبيعة الإلهية» في الأرثوذكسية لا يعني أننا صرنا شركاء في الطبيعة اللاهوتية بمعنى أننا نصير كآلهة، بل تعني أننا نصير شركاء لله في مجد العمل وشركة الفضائل..

أهم ثمار الصوم أن تبدأ عيون قلوبنا الروحية

تربى الله

القصر اطفيل بشارع يسوع كابل

ثمار الروح القدس



زيارة (الربنا يسوع) طران كنز الشيخ ريويلد ليري

demiana@demiana.org

الذي قال عنه معلمنا يعقوب الرسول: «أرني إيمانك بدون أعمالك، وأنا أريك بأعمالي إيماني» (يع ٢: ١٨). الإيمان هنا ليس هو الإيمان الذي يعمل المعجزات لأن هذا مذكور ضمن مواهب الروح القدس؛ ولكن المقصود هو الإيمان بصدق مواعيد الله، والإيمان بالحياة الأبدية، والإيمان بعمل الله في الحياة الروحية الشخصية، والإيمان بمعونة الرب في الصعاب والضيقات، والإيمان بشركة وموهبة وعطية الروح القدس. وقال معلمنا بولس الرسول «وأما الإيمان فهو الثقة بما يُرجى والإيقان بما يُؤمّر لا تُرى» (عب ١١: ١).

وبالنسبة لباقي الثمار نرى أن المحبة كثمره للروح القدس هي التي تعطي الإنسان إمكانية محبة الأعداء حسب وصية السيد المسيح «أحبوا أعداءكم. باركوا لأعدائكم. أحسنوا إلى من يبغضكم وصلوا لأجل الذين يبغضون إيمانكم ويضطرونكم» (مت ٥: ٤٤). هذه المحبة لم تكن ممكنة أو مستطاعة في العهد القديم قبل إتمام الفداء، لأنها تفوق إمكانيات الطبيعة البشرية بعد سقوط آدم وحواء.

أما عن ثمار الفرح، والسلام، وطول الأناة، والصلاح، والوداعة، والتعفف؛ فيلزمنا الحديث عنها في مقال مقبل بمشيئة الرب.

ثمار الروح القدس التسعة كلها لازمة لخلص الإنسان، وهي دليل الامتلاء من الروح القدس في سر المسحة المقدسة؛ وبالتالي فإن من تظهر في حياته يكون مثل الخمس عذارى الحكيمات المستعدات للقاء العريس. والسيد المسيح نفسه قال «أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرم. كل غصن في لا يأتي بثمر ينزعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر» (يو ١٥: ٢).

وبالنسبة لثمار الروح القدس كتب معلمنا بولس الرسول «وأما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطيف، صلاح، إيمان، ووداعة، تعفف» (غل ٥: ٢٢، ٢٣). واستطرد يقول: «إن كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضًا بحسب الروح» (غل ٥: ٢٥).

و«الإيمان» المقصود في ثمار الروح ليس هو الإيمان النظري أو العقلي، كما أنه ليس الإيمان بالعقيدة المسيحية الذي يسبق المعمودية ومسحة الميرون. ولكن المقصود هو «الإيمان العامل بالمحبة» (غل ٥: ٦)،

ذكر معلمنا بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس الأولى تسع مواهب للروح القدس ومنها على سبيل المثال موهبة «عمل قوآت» (١ كو ١٢: ١٠). ولكنه ذكر في رسالته إلى أهل غلاطية تسع ثمار للروح القدس. والرقم تسعة في كلا الحالتين هو على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر.

ومعلوم أن مواهب الروح القدس هي لبنان الكنيسة، أما ثمار الروح القدس فهي لازمة لخلص الإنسان. المواهب متنوعة وليست كلها لجميع المؤمنين وليست لازمة لخلص صاحب الموهبة، بل قال مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث: «إذا أعطاك الله موهبة؛ فاطلب منه اتضاعاً يحمي هذه الموهبة لئلا تكون سبباً في هلاك نفسك». وكان قداسة يقصد أن الموهبة بدون الاتضاع قد يقع صاحبها في الغرور أو الكبرياء، وهذا خطر على مصير الإنسان.

بين الخطيئة والتعففة

anbabenyamin@hotmail.com



زيارة الأنبا يامين طران المنوفية

ولم يسمح الأب لابن أن يقول: «اجعلني كأحد أجراك»، بل قال أبني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد إنه مشهد مفرح لعودة الابن البعيد إلى أبيه وأحضانه..

ولم ينته المشهد عند هذا المنظر، بل جاء دور الأخ الأكبر حين عاد من الحقل وسمع أصوات الغناء والطرب، فغضب ولم يرد أن يدخل حين علم من أحد الغلمان أن هذا الفرح بسبب عودة الابن الضال إلى الأب الذي لا يشاء موت الخاطئ بل يرجع ويحيا.. وخرج الأب لمقابلة الابن الأكبر ليشرح له الأمر أن عودة أخيه من الغربة تستلزم فرحاً لأنه كان ضالاً فوجد وكان ميتاً فعاش.. بينما الابن الأكبر عاتب أباه قائلاً: كم من سنين أخدمك ولم تعطني جدياً لأفرح به مع أصدقائي..

وهنا يقدم الابن الأكبر تعبيراً لأبيه عن تعبه معه بدون مقابل.. حقاً كم يحتمل الأب تركاً من الصغير وضلالاً بعيداً عنه، وكذلك تعبيراً من الكبير لأن له زماناً كبيراً يعمل ويساعد أباه، وفي كل الأحوال لا يليق بالأبناء أن يفعلوا ذلك مع أبيهم.. لقد كان الصغير الذي ترك بيت أبيه غير راضي عن ما حدث، والكبير أيضاً يعير أباه بمساعدته له..

وانتهى المشهد بعودة الضال إلى أبيه والفرح بالعودة بكل الوسائل الممكنة..

أحد.. وهكذا صار هذا الابن أجيلاً يتعامل مع قطيع من الخنازير دون مقابل ولا أي مصروف يناله ليعيش به.. وهنا كان لابد من المواجهة مع النفس، فرجع إلى نفسه وقال: «كم من أجيال لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً!»، وكان الحل هو قراره الصارم والمباشر بضرورة التوبة إذ قال: «أقوم وأذهب إلى أبي وأقول له: يا أبي، أخطأت إلى السماء وقدامك، ولست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابناً. اجعلني كأحد أجراك».

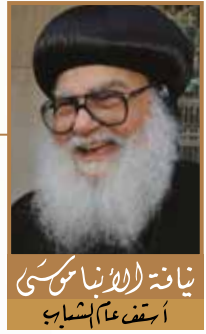
وهنا النقطة الفارقة في موقف الابن الضال العائد إلى أبيه من الكورة البعيدة والغربة المخفية، وترك كل الأصدقاء الأشرار ليعود إلى حضن أبيه ينعم بالسلام بعد الاضطراب والراحة بعد التعب والحلة الأولى بعد العبودية.. لقد نال الخاتم الذهب دليل السيادة والإحساس بالرفعة بدلاً من المذلة التي عانى منها، وكانت كلمات الابن العائد قوية وتعكس هذا المعنى في حضن أبيه..

حقاً ما أحلاها ساعة التوبة التي تُعبّر عن النصرة على الخطيئة بتركها ورفضها والاعتراف بها أمام الكاهن لنوال المغفرة الكاملة منها..

الخطيئة هي التعدي، وهذا ما فعله الابن الضال إذ طلب الميراث من أبيه وهو حي، وكأنه يقول لأبيه: أنا أعتبرك ميتاً بالنسبة لي. وهذا مؤلم جداً على نفس الأب، وكان الميراث المادي أهم من الأبوة.. والخطيئة لا تسمح لابن البقاء في بيت الأب، لذلك تركه الابن الضال وذهب إلى كورة بعيدة ومعه ما أخذه من المال، فأنفقه في عيش مسرف مع أصدقاء أشرار حتى انتهى المال الذي أخذه فانفض الكل من حوله وتركوه. وحدثت مجاعة في هذه الكورة فبدأ يحتاج ولم يجد من يعطيه، وهذه نتيجة طبيعية للتعدي وترك بيت الأب. والاحتياج دفعه للعمل كراعي خنازير، بينما اليهود لا يذهبون إلى هذا المصير الشيطاني.. ومعروف أن الشيطان لا يصلح أن يكون ملجأ لأن قطيع الخنازير مرتبط بالشيطان، إذ سمح الرب يسوع بدخول الشياطين من لجئون إلى قطيع الخنازير. والأصعب أنه كان يعمل ولا يأخذ شيئاً يعيش به، إذ كان يشتهي أن يملأ بطنه من خرنوب الخنازير ولكن لم يُعطه

الإيمان بالله والعقل الإنساني

mossa@intouch.com



بإشارة إلى
أستاذ علم الشريعة الإسلامية

هو المقبول، وما لا يتفق مع العقل (علميًا وحسيًا وفحصًا) فهو غير مقبول. ونسى إنسان هذا العصر أن الله هو الذي خلق العقل، كوزنة يجب أن تمجده، وأن المنجزات العلمية فيها ومضة glimpse من فوق، تنير العقل، وتلهمه بالصواب. فكل البشرية منذ آدم كانت ترى الثمار تسقط من الأشجار، لكن ومضة أشرقت في ذهن نيوتن، فاكتشف قانون الجاذبية الأرضية! وكل الناس شاهدت غطاء البراد يهتز بقوة البخار، لكن جيمس واط وحده الذي رأى في البخار قوة تسير القطار!

لهذا قال نيوتن حين سُئل عن شعوره وهو يكتشف قوانين الطبيعة التي غيرت وجه الحياة على الأرض: «كنت كطفل صغير، يلهو على شاطئ محيط ضخم»، كما قال أينشتاين: «كلما ازددت علمًا، ازدادت إحساسًا بالجهالة!!»، فكلما وجد حلاً لمشكلة، ظهرت أمامه مشاكل أخرى كثيرة!!

إن العلم السليم يدعم الإيمان السليم. فالعلم مثل العين المجردة، والإيمان مثل التلسكوب، لا غنى لأحدهما عن الآخر. وبالإيمان يستتير العقل... «بالإيمان نفهم أن العالمين أتقنت بكلمة الله» (عب ١: ٣). الإيمان لا يصادر العقل، ولكنه فوق العقل. «وأنا أؤمن لكي أتعقل»... هكذا قال القديس أغسطينوس.

التدين، وهو الله. وعاش الإنسان في إيمان بالقوة العظمى الإلهية، التي تُسقط الأمطار، وتصنع الأنهار، وتمي البذار، وتشبع حاجات الإنسان الأساسية. وكان الله هو «الحقيقة المطلقة Absolute Reality» رغم كل التشويهاً التي حدثت من الوثنية (حيث لم يفهموا الله حسناً، وتجاهلوا صوت الله داخلهم، وتجليات الله في الكون، والتقليد الشفاهي الموروث)، وكذلك في العصور الوسطى حيث تحكم الدين في السياسة، وصار الإمبراطور خاضعاً للبابا في الفاتيكان، مما أحدث ثورة مقابلة هي البروتستانتية، حيث أرادت ألمانيا أن تتخلص من نير روما، فجاءت التفسيرات المتحررة من التقليد الكنسي، والتسليم الأبائي، حتى وصلنا إلى مدارس نقد الكتاب.. وهذا ما توأكب مع المرحلة الثانية وهي:

٢- مرحلة الحداثة (Modernism):

وتوأكب عصر الصناعة، حيث بدأ الإنسان يؤله عقله، ويترك الله والإيمان، ويرى في العلم بديلاً للدين، فها هو يصنع السيارة والطيارة والماكينة والقطار... وها هو يرى في عقله إمكانيات خلاقية، فأصبح هو المرجع الأول والأخير لنفسه، فما يقول به العقل،

ذكرنا في العدد الماضي أن حاجات الإنسان المعاصر هي: ١- المعرفة. ٢- المرجعية.

٣- الخلاص. ٤- الخلود.

وهذه الاحتياجات الأربعة يستحيل إشباعها إلا من خلال الكتاب المقدس... وذكرنا منها ١- الحاجة إلى المعرفة.. ونستكمل حديثنا حول:

٢- الحاجة إلى المرجعية:

إنه احتياج نفسي هام، واحتياج حياتي لا غنى عنه!! فالإنسان لديه احتياجات نفسية هامة مثل: الحاجة إلى الحب، والأمن، والتقدير، والنجاح، والخصوصية، والانتماء... وكذلك الحاجة إلى المرجعية! أي أن يكون له مرجع يرجع إليه في كل خطوات وتفصيل حياته، في الحاضر، والمستقبل..

ويرى الدارسون أن الإنسان عبّر على ثلاث مراحل في موضوع المرجعية، وهي:

١- مرحلة التدين الأخلاقي: وتوأكب عصر الزراعة، وفيها كان المرجع هو

أيضاً آفة مرتبطة بالوعي بالزمن، وبالتالي لا نجدها إلا لدى الإنسان وحده. أما باقي الخليقة التي لا تعي الزمن فهي تخضع لإيقاع الحياة دون محاولة استعجاله أو تبطيئه. فإيقاع الحياة وإيقاع النمو هما جزء لا يتجزأ من نواميس الطبيعة. أما الإنسان المتمرد على تلك النواميس فهو يرفض الخضوع لنواميس النمو وزمنه. الاستعجال صار سمة من سمات هذا الجيل الذي اعتاد على إيقاع نقرة زر الكمبيوتر.

وامتد قلق الإنسان وهروله ليشمل أيضاً استعجال إتيان الملكوت!! أما السيد المسيح فيعلنها صراحة: «لا يأتي ملكوت الله بمراقبة»، أي لا بد للإنسان أن يعود كالأطفال في عدم اكتراثهم بالزمن والمكان لكي يستطيع الانفتاح على بذرة الملكوت الموجودة في كيانه الداخلي. وإن لم يستطع ذلك فأضعف الإيمان أن ينتظر بصبر وهدوء خاضعاً للبطل من أجل الذي أخضعه على الرجاء. وما سكون النساك وهدوئيتهم إلا صمت كامل لكل قوى العقل - بما فيها الوعي بالزمن والمكان - لكي يعوا الملكوت في قلوبهم كنور مشرق يتزايد وينير إلى النهار الكامل.

لاياتي بمراقبة

hgby@suscopts.org



بإشارة إلى
أستاذ علم الشريعة الإسلامية

كل الخليقة تخضع لشرائع الزمن ولكنها لا تعيه. الإنسان الراشد هو وحده الذي يعي الزمن ويدركه. وأحد آلام الزمان الحاضر التي تحدث عنها بولس الرسول في رسالة رومية هي ألم الخضوع للزمان - وهو ألم مشترك بين كل الخليقة بما فيها الإنسان - وألم الوعي به وهو يخص الإنسان الراشد وحده: «لأنَّ انتِظارَ الخَليقةِ (أي خضوعها للزمن) يتوقَّعُ استِعلانَ أبناءِ اللهِ. إذ أخضعت الخَليقةُ للبطل -ليس طوعاً، بل من أجل الذي أخضعها- على الرجاء... فإننا نعلم أن كلَّ الخَليقةِ تنُّ وتتمخَّضُ معاً إلى الآن. وليس هكذا فقط، بل نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا أيضاً ننُّ في أنفسنا، متوقِّعين التَّبنيَّ فداءً أجسادنا» (رو ٨: ١٩-٢٣). تعني عبارة «متوقِّعين التَّبنيَّ فداءً أجسادنا» أننا نخضع للزمن بأعين منتظرين قيامة أجسادنا. إن وعي الإنسان بالزمن هو الذي يوقعه في القلق، والضجر، والملل، وعدم الصبر، وفقدان الرجاء. والرغبة في استعجال الأمور هي

لما سأل الفريسيون السيد المسيح: متى يأتي ملكوت الله؟ أجابهم

قائلاً: «لا يأتي ملكوت الله بمراقبة، ولا يقولون: هوذا هنا، أو: هوذا هناك!» (لو ١٧: ٢٠-٢١). وسؤال الفريسيين هذا الذي يحمل استعجالاً عن الزمن يلح على ذهن كل منتظري الملكوت. إنهم يصلون كل يوم قائلين: «ليأت ملكوتك...»، ولكنهم لا يعلمون زمن إتيان هذا الملكوت الذي يتوجونه ويتوقون إليه. أما رد السيد المسيح على هذا السؤال فجاء قاطعاً مؤكداً على حقيقة هامة من حقائق الملكوت، وهي انتفاء عنصر المراقبة من الملكوت. والمقصود بالمراقبة هنا هو ليس فقط مراقبة الزمان بل والمكان أيضاً.

الخضوع للزمن شيء والوعي بالزمن شيء آخر. الطفل الصغير يعيش في قلب الزمن ويخضع له ولكنه لا يعيه.



نيافة الأنبا وماريون
أسقف ٦ أكتوبر وأوسم

دورة الخبز

اليَدِ الثَّانِيَةِ (مز ٧٠:٥) "وَأَنَا كَمَثَلِ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَذْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ وَأَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ".

اليَدِ الثَّالِثَةِ (مز ١٣٧:٢) "أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ أَرْتَلُ لَكَ وَأَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ".

ثُمَّ يُبَخَّرُ إِلَى جِهَةِ بَحْرِي تَجَاهَ أَيُّوَنَةَ الْعِذْرَاءِ وَالِدَةِ الْإِلَهِ وَيُخَاطِبُهَا "تُعْطِيكَ السَّلَامَ مَعَ جِبْرَائِيلَ الْمَلَائِكَةِ فَائِلِينَ السَّلَامَ لَكَ يَا مُمْتَلِئَةَ نِعْمَةً الرَّبِّ مَعَكَ".

ثُمَّ يُبَخَّرُ غَرْبًا تَجَاهَ الشَّعْبِ قَائِلًا: "السَّلَامُ لِمَصَافِ الْمَلَائِكَةِ وَسَادَتِي الْآبَاءِ الرُّسُلِ وَصُفُوفِ الشُّهَدَاءِ وَجَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ". والكاهن هنا يبخر ناحية الشعب، الكنيسة المنظورة التي تشارك السمايين (الكنيسة غير المنظورة) في تسبيحهم، فالكنيسة هي بيت الملائكة (كما يرسم الشعب في أربع الناقوس)، وتلك الكنيسة المنظورة قبلت الإيمان بتعب وكرارة الرسل، فيعطيه هم أيضًا السلام، وكل الشعب مدعو لحياة القداسة كأمر الرب القائل «كُونُوا قَدِّيسِينَ» وهم شهود للرب بأعمالهم، فيعطي الكاهن السلام لمن سبق فارتقى للكنيسة غير المنظورة من الشهداء والقديسين، وللكنيسة المجاهدة، ويعطيهم يدًا واحدة فالجميع جسد المسيح الواحد.

ويبخر قبليًا ناحية أَيُّوَنَةَ يُوْحَنَّا، ثُمَّ يَلْتَقِئُ إِلَى إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ وَيُعْطِيهِمُ الْبُخُورَ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَهُوَ وَقِفَتْ مَكَانَهُ وَكَذَلِكَ نَاحِيَةَ الشَّمَامِسَةِ.

عشية، وقانون ختام رفع بخور عشية.. وفي صلاة باكر يطلب من الرب أن يقبل إليه الصلاة والبخور، كما قبل إليه ذبائح هابيل ونوح وإبراهيم وبخور هرون وزكريا.

ويتكامل تلك الصلوات يدور بعد ذلك حول المذبح من جهة اليمين، ويكون الشماس مقابله في الجهة الأخرى ممسكًا بالصليب. ويصلي الكاهن الثلاث أوأشي الصغار (السلام - الآباء - الاجتماعات) وهو يدور حول المذبح، وأمامه الشماس يرد الأواشي كلما وقف الكاهن للتبخير على المذبح من الناحيتين الغربية والشرقية.

بَعْدَ تَمَامِ الدُّورَةِ الثَّالِثَةِ يَقْبَلُ الْمَذْبُوحَ فِيهِ (أَوْ يَخْنِي فَوْقَهُ بِرَأْسِهِ لِلَّهِ). وَيُنْزَلُ مِنَ الْهَيْكَلِ وَوَجْهَهُ إِلَى الشَّرْقِ وَيَسْبِقُ بِرِجْلِهِ الْبُسْرَى مِنَ الْبَابِ. فَإِنَّهُ كَلَّمَا طَلَعَ إِلَى الْهَيْكَلِ يَسْبِقُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى (جِهَةَ الْيَمِينِ) وَكَلَّمَا نَزَلَ يَكُونُ وَجْهَهُ إِلَى الشَّرْقِ وَيَسْبِقُ بِرِجْلِهِ الْبُسْرَى إِذَا نَزَلَ مِنَ الْهَيْكَلِ يَصْنَعُ كَذَلِكَ. وَيَكُونُ الشَّمْسُ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْهَيْكَلِ قَبْلَهُ. ثُمَّ إِنَّ الْكَاهِنَ يُعْطِي الْبُخُورَ أَمَامَ بَابِ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَ أَيِّدٍ فِي كُلِّ يَدٍ يَخْضَعُ بِرَأْسِهِ وَفِي الْيَدِ الْأُولَى يَقُولُ: "نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ مَعَ أَبِيكَ الصَّالِحِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ لِأَنَّكَ (أَتَيْتَ) وَخَلَّصْتَنَا".

بعد أن ينتهي الكاهن من أيادي البخور، يصلي سر بخور عشية أو باكر.. وكما ذكرنا فإن هذه الصلاة كانت تُصلى جهرا، فبعد قول الكاهن في بدء تلك الصلاة **Ирннпаци иуана** يقول سر بخور عشية أو باكر وهو يبخر فوق المذبح إلى أن ينتهي من هذه الصلاة.

وهذه الصلوات مليئة بالمعاني الروحية العميقة، ففي صلاة بخور عشية يخاطب الكلمة قائلًا: "طَيْبٌ مَسْكُوبٌ هُوَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَدَّمُ بَخُورٌ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَصَعِيدَةٌ طَاهِرَةٌ" كإشارة لنبوة ملاخي عن تقديم البخور في كنيسة العهد الجديد. وأيضًا: "وَلْتَسْتَقِمْ أَمَامَكَ صَلَاتُنَا مِثْلَ بَخُورٍ. وَلْيَكُنْ رَفْعُ أَيْدِينَا ذَبِيحَةً مَسَائِيَّةً. لِأَنَّكَ أَنْتَ هُوَ ذَبِيحَةُ الْمَسَاءِ الْحَقِيقِيَّةُ الَّذِي أَصْعَدْتَ دَائِكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا..". وفيها ذكر الذبيحة المسائية والتي بسببها تقام صلوات بخور عشية، والمسيح كلمة الله هو ذبيحة المساء الحقيقية الذي اصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب.. ومن الجدير بالملاحظة هذا التوافق العجيب في المعنى بين أوشية بخور

الناس، وعدم الشكر علي ما هو فيه. ولكن هل لهؤلاء عذر؟؟! اسمعوا رب المجد يقول: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّا نُبْصِرُ فَخَطِيئَتُكُمْ بَاقِيَةٌ» (يو:٩:٤١).

ولكن لكي نبصر علينا أن نحيا في الإيمان، فالإيمان يجعل الإنسان بصيرًا ليري ما لا يرى، وكذلك حياة التوبة التي تعيد الإنسان للنور بعد انفصاله عنه بالخطية، وبالمحبة نثبت في النور «مَنْ حُبَّ أَخَاهُ تَثَبَّتْ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ. وَأَمَّا مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَفِي الظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، لِأَنَّ الظُّلْمَةَ أَعْمَتْ عَيْنَيْهِ» (يو:١٠:١١). وبوسائط النعمة تقترب من الله ونثبت فيه والله هو نور، ومن ينفصل عنه ينفصل عن النور، ومن يعود إليه يعود إلي النور ويقول مع المولود أعمى «كنت أعمى والآن أبصر».

ليعطنا الرب العين البصيرة... آمين.

الأعمى في البصيرة



نيافة الأنبا نكلا
أسقف دشنا

(٣) الذي له عينين تريان الحق ولا تشهدان له، يدعي بالباطل على الناس، لا يعترف بما رآه، وينشر ما لا يراه.

(٤) الذي له عينين ويرى الفقراء والمحتاجين ولا يفكر فيهم ولا يشعر بهم ليساعدهم.

(٥) الذي له عينين ولا يستطيع أن يميز بين الخير والشر.

(٦) الذي له عينين ولا يرى إلا عيوب الآخرين، أما أخطاؤه فلا يراها.

(٧) الذي له عينين ولكن لا يستطيع التحكم فيهما، فيتركهما لشهوة الأشخاص والأشياء، وللحقد على نجاح الآخرين، وللتعالي والكبرياء على الناس، وللتلصص ومحاولة معرفة أسرار الناس، والنظر لما هو في أيدي

إنه إنجيل الأحد السادس من آحاد الصوم الكبير، الذي فيه خلق الرب عينين للمولود أعمى، وتحول الأعمى إلى بصير. والعجيب أن المولود أعمى كان فاقداً للبصر ولكن كان قلبه بصيرًا، واليهود كانوا مبصرين ولكن قلوبهم كعيفة، رأوا هذه المعجزة الجبارة ولكنهم لم يؤمنوا أو يمجدوا الله. لذلك نود ان نتكلم عن: **من هو الأعمى ومن هو البصير!؟**

ليس الأعمى هو من ليس له بصر، ولكنه هو من ليس له بصيرة، إنه ذلك الإنسان:

(١) الذي يرى الطبيعة البديعة ولكنه لا يؤمن بخالقها وبمجده «لَأَنَّ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ تَرَى أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنْظُورَةِ وَقُدْرَتَهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلَا هَوْتَهُ مُذْرَكَةً بِالْمُضْنُوعَاتِ حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ» (رو:١:٢٠).

(٢) الذي له عينين ولكنه لا يستخدمها في الخير، فهو لا يقرأ ما هو نافع وبناء ومفيد، يرى الكتاب المقدس والأجبية والإبصمودية والكتب الروحية ولا يفتحها ولا يقرأ فيها.



الصوم هو الصيام الذي يربي الروحانية
المقدس يربي بشوكة كامل

اجتماعات

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي
فِي عَرْشِي» (رؤ ٣: ٢١)
شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية



روحية ميلاد مسعد

تقيم الأسرة القداس الإلهي
على روحها الطاهرة
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٣/١٦ م
الساعة السابعة صباحاً
بكنيسة مار جرجس بنجع رزيق
ويوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٣/١٨ م
بكنيسة مارمينا وأبي سيفين
بكولمب بباريس
وكنيسة مار جرجس تيبورتينا - روما
وتشكر الأسرة كل من واساها
سواء بالحضور أو بالبرقيات أو بالتليفون
أولادك: وائل - مايكل - جورج - جانيت
أختي الغالية
اذكرينا أمام عرش النعمة
والدك وإخوتك



«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
الذكرى السنوية الثانية لانتقال الأم
الحبيبة الغالية السيدة الفاضلة



سميرة عبد الملك جرجس

صورتك أمامي في كل وقت
ونذكرك في قلبي إلى أن نلتقي.
فأنا لم أفقد أمي فقط
بل وصديقتي وأختي الوحيدة.
اذكرينا في صلاتك أمام عرش
المجد حتى نقضي أيام غربتنا بسلام.
أولادك جورج وجيهان

أرض الميراث

epiphaniusmacar@hotmail.com



نيافة البابا إسحاق
أسقف ورئيس دير أبرتا

من جنسه مات وأوصى له بمالٍ كثيرٍ
جداً. فلما علم القديسُ بذلك همَّ بتمزيقِ
الوصية، فوقع جسرمانوس على قدميه
وطلب إليه ألا يمزقها وإلا فرأسه عَوْضاً.
فقال له القديسُ: «أنا قد متُّ منذ زمانٍ،
وذاك مات أيضاً». وبذلك صرفه ولم
يأخذ منه ولا فلساً واحداً [بستان الرهبان
قول (١١٥)].

إن الحكمة من وراء عدم قبول ميراث
الأهل، هو المبدأ الرهباني الأساسي للفقر
الاختياري، أو ما يُسمى في الرهبنة عدم
القنية، أي لا يفتني الراهب شيئاً من أموال
العالم، حتى ولو بحجة مساعدة الفقراء،
فمن تعاليم القديس إشعيا الإسقيطي
للرهبان المبتدئين: [لا نظنُّ أننا نرث
ملكوت السموات ونحن بين العالم. فلا
يُوسوس لنا الشيطان أفكاراً رديئةً هكذا
قائلاً: إجمع حتى تستطيع أن تعمل صدقةً.
لنعلم أن من لم يشأ أن يصنع رحمةً من
فلسٍ واحدٍ فلن يعمل رحمةً من ألف دينار.
لا يلين بنا أن نفعل ذلك يا إخوتي، لأن
هذه الأمور هي من عمل العلمانيين. إن
الله لا يريدنا نحن الرهبان أن نفتني ذهباً أو
فضةً أو ملابس أو أموراً دنيوية، لأن الربَّ
أوصى قائلاً: انظروا إلى طيور السماء،
فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تُخزّن في
الأهراء، وأبوكم السماويُّ يقوتها. إن الراهب
المقتني ذهباً وفضةً لا يثقُ بأن الله قادرٌ
على أن يعوله. وإن كان لا يعوله فلن
يعطيه ملكه] [بستان الرهبان قول (٣١٨)].

«بالإيمان إبراهيمُ
لَمَّا دُعِيَ، أَطَاعَ أَنْ
يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ
الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ
يَأْخُذَهُ مِيرَاثاً، فَحَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ
يَأْتِي» (عب ١١: ٨).

خرج أبو الآباء إبراهيم من أرضه ومن
عشيرته حسب أمر الله، وتغرب حتى في
أرض الموعد التي وعده الله بها، فصار
وارثاً للمواعيد الإلهية: «بالإيمان تغرب في
أرض الموعد كأنها غريبة، ساكناً في خيام
مع إسحاق ويعقوب الوارثين معه لهذا
الموعد عينه» (عب ١١: ٩).

وخرج القديس أنطونيوس من قرية
قمن العروس، ووزع كل أمواله، فصار الله
ميراثه: «فإن كنا أولاداً فإننا ورثة أيضاً،
ورثة الله ووارثون مع المسيح» (رو ٨: ١٧).
وهكذا سلم آباء الرهبنة لأولادهم هذا
الميراث، أن لا يكون لهم ميراث أرضي،
ليكونوا وارثين مع المسيح. حتى إن آباء
الرهبنة كانوا يرفضون مجرد تقبل العزاء
في انتقال أحد أقاربهم الجسديين، متيقنين
أنهم بعد اعتزالهم العالم أصبحوا ينتمون
للوطن السماوي الذي لن يموت ساكنوه:
[أخبر أحد الرهبان أن أباه قد مات،
فأجاب الذي أتاه بالخبر قائلاً: «كف عن
التجديف، فإن أبي لا يموت»] [بستان
الرهبان قول (٣١٣)].

وهذا هو الميراث الذي سلمه القديس
أرسانيوس لأولاده: [دفعه أتى إليه رجلٌ
يُدعى جسرمانوس بوصية من رجلٍ شريف



الصوم الحقيقي هو عمل روحي

وارث القديس وولده

هذه الذكرى السنوية لانتقال

نصائح ثمينة من قديس خبيرة



القسيس يوحنا الضيف
كنيسة السيدة العذراء شيبانغو

fryohanna@hotmail.com

+ لا تدافع عن أحد إلا إذا كنت شاهد عيان، ولا تُرَدِّد ما تسمعه عن الآخرين لأنك لست شاهد عيان.

+ لا تُرهق أب اعترافك إلا بما هو ضروري، لأنه إنسان مثلك فلا تتقيل عليه.
+ اجعل كلمات ووصايا الرب يسوع قبل أي كلمات أو وصايا الناس، حتى لا تعبد وتخدم سيدين دون أن تدري.

+ إذا هاجمتك أفكار شريرة مهما كان نوعها، فلا تبحث عن مصدرها، ولا ترهق ذاتك بالدفاع عن نواياك، لأن الشرير مثل إنسان مجنون يرمي الناس بالحجارة، فلا تقف أمامه لئلا يجرحك، بل انصرف، وانتهر الفكر باسم الرب يسوع.

+ إذا سمعت صوتًا باطنياً في قلبك لا تنزعج، إذا كان للمحبة والسلام والخير فهو من الله، أما إذا كان للشك والإدانة والخوف فانتهره باسم الرب يسوع.

+ صل من أجل كل الذين تقابلهم وتراهم وتعاشروهم، لكي تدوم محبتك لهم.
+ القلب المنشغل باسم الرب يسوع لا يخطئ أبداً.. وإن أخطأ يجد في اسم الرب يسوع تعزية وشفاء..

لنضع هذه النصائح الجميلة باستمرار أمام أعيننا، ونجتهد في تطبيقها عملياً في حياتنا اليومية..

بركة هذا المعلم العظيم، القديس البابا كيرلس السادس تكون معنا. آمين.

[+ اغفر زلات الآخرين مثل سيدك ومخلصك.

+ لا تحمل حقداً أو غضباً على أحد، بل اطلب الرحمة والغفران لكل خليفة الله.

+ عيش تحت سلطان الرب يسوع المسيح؛ وذلك بحفظ وصاياه.

+ احرص على تناول من الأسرار المقدسة.. لكي تحيا بالمسيح يسوع، ولا تلتفت إلى ما يقوله الناس عن هذا السر. الرب يسوع يدعوك فتعال وتناول، وليكن في قلبك توبة دائمة.

+ لا تنشغل بنظافة الجسد، لأن الجسد ظاهر بسبب حميم مياه المعمودية ورشومات الميرون رشومات أبدية لا تحل.

+ اقرأ الكتاب المقدس حسب ترتيب الكنيسة (القطمارس).

+ احفظ يوم الجمعة لأنه يوم الصلوات، ويوم الأحد لأنه يوم القيامة.. احفظ يوم الصلوات بالصوم على قدر قوتك، ويوم الأحد بالفرح بالقيامة.

+ لا تدخل في مناقشات غبية مع أحد، بل كن «إنسان الله الذي يسعى للسلام».

القديس البابا

كيرلس السادس من

عمالقة البطارقة الذين

جلسوا على كرسي

مارمرقس الرسول..

وعلى الرغم أنه لم يكن مشهوراً بالوعظ، إلا أنه كان مدرسة في التعليم بالقدوة والنصيحة والتوجيه الأبوي.. وهو كان يؤمن أن القلب الذي لا يتأثر بالنموذج الصالح والحياة المقدسة المعاشة أمامه، من الصعب أن يتأثر بالكلمات والعظات.. ومع ذلك، لم يخجل البابا كيرلس على الكثير من أبنائه، بالتوجيهات الروحية والنصائح العملية، سواءً بشكل شفهي مباشر، أو برسائل مكتوبة..

نستعرض في هذا المقال جزءاً من إحدى رسائله، لابن من أبنائه الروحيين.. وهي رسالة مملوءة بالنصائح الثمينة، التي تكشف عن صدق محبته للرب يسوع، وعمق فهمه لوصايا لإجيل، وعظيم خبرته في الجهاد الروحي.. مع أبوته الحانية الواعية التي تثير الطريق أمام أبنائه، ليكونوا دائماً ناجحين في كل مجالات حياتهم..

ليس لي إنسان..



القسيس القبطي القديس حنا
كنيسة السيدة العذراء الشيبانغو

fribrahemazer@hotmail.com

تحرك إلهي نحو الإنسان. العجز الإنساني يقابله تحرك إلهي، والموت البشري يستلزم حياة إلهية. لذلك تحرك مخلصنا الصالح، حمل الله الذي يرفع خطية العالم. وبينما تعلن البشرية بلسان المفلوج «ليس لي إنسان»، يعلن الرب يسوع أنه «ذاك الإنسان، الإنسان الكامل»، الذي بحثت عنه البشرية طويلاً، وعندما ختمت عجزها وانطرحت بلا حراك، جاء هو بنفسه، ليقرر أن الإنسان لا يمكن أن يرتفع ليصل الله، ولكن الله يمكن أن يأتي ويتنازل للإنسان.

في شخص المسيح تجسد حقيقتان، حقيقة الله وحقيقة الإنسان. بدون المسيح يبقى الله بعيداً ووحيداً ومنفصلاً ومنعزلاً عن بشرتنا وحياتنا وطبيعتنا، مجرد فكرة أو قوة. وبدون المسيح يظل الإنسان راكداً في هوة الخليفة الترابية، يبقى الإنسان الجديد مجرد حلم، والحياة الجديدة ليست سوى وهم، لأنه إن كان أحد في المسيح يسوع فهو خليفة جديدة. فالرب يسوع لم يكن مجرد نبي ليتنبأ عن مجيء آخر، ولا رسول ينتهي عند إتمام رسالته، بل هو بالحقيقة ابن الله بالطبيعة، والذي صار بالحقيقة ابناً للإنسان، وشابها في كل شيء ما عدا الخطية وحدها. حتى يجددنا ويرفعنا أن نكون بالنعمة أبناء لله، صائراً لنا موضعاً في حضنه. من هنا ندرك أن المسيح هو حاجتنا الوحيدة، ورجاؤنا الذي لا يخيب.

المفلوج هنا يمثل إسرائيل الذي ظل تائهاً في البرية ثمان وثلاثين سنة (تث ٢: ١٤). وأيضاً يمثل كل البشرية التي ظلت قبل مجيء المسيح عاجزة وقد شلتها الخطية، وطرحتها بلا قوة، وأفقدتها إرادتها، لقد طرحنا الكثيرين جرحى، وكل قتلها أقوى.

تمت هذه المعجزة في عيد لليهود هو عيد الفصح. مع أن المسيح كان ساكناً في الجليل، إلا أنه صعد إلى أورشليم في ذلك العيد، ودخل من باب الضأن الذي كانت تدخل منه الحملان إلى الهيكل لتقدم ذبائح عن خطايا الشعب. فالرب يسوع هنا يعلن عن عجز ناموس والشريعة والأنبياء عن خلاص الإنسان. فلا الشريعة استطاعت أن تجدده، ولا رسالات الأنبياء نجحت في تهذيبه. لا الذبائح خلصته، ولا السبت حرره، ولا الختان جدده، ولا الملائكة يمكن أن تشفيه من مرض الخطية، بل فشلوا وعجزوا تماماً عن إدراك خلاص الله. فالخليفة قاطبة بكل وسائلها عجزت وفشلت في تحريك الإنسان نحو الله. ولذلك جاء المخلص إلى بركة بيت حسدا (بيت الرحمة) ليصنع رحمة مع المفلوج المطروح والمسلوب الإرادة. الخلاص هو مبادرة إلهية،

الإنسان لا يمكن

أن يخدم الإنسان في قضية الخلاص...

خلاص الإنسان

هو القضية الأولى في المسيحية. فالمسيحية برغم أن لها أبعاداً كثيرة، منها ما هو اجتماعي وأخلاقي وثقافي، ولكنها في حقيقتها وجوهرها هي قصة الخلاص. وحتى الكتاب المقدس هو كتاب روحي خلاص، يشرح لنا قصة الخلاص منذ الخلق، والسقوط، مروراً بالفداء الذي استلزم التجسد، وأثمر انسكاب الروح القدس وتأسيس الكنيسة، وينتهي بنا المطاف في الأبدية السعيدة، حيث المجد السمائي حول العرش الإلهي. فتجديد الإنسان هو هدف الإيمان، وخلص الإنسان هو جوهر رسالة المسيح. فالرب يسوع هو المخلص الوحيد، الذي ليس بأحد غيره الخلاص. ولقد جاءت حياته بالجسد بكل تفاصيلها ومعجزاتها تعبيراً وإعلاناً عن رسالته الخلاصية، فمعجزته الأولى والعظمى هي موته وقيامته (آية يونان النبي) أي صليبه، الذي صار لنا سر خلاص وحياتنا وتجديد.

لتبت الأرض عشباً



د. إبراهيم بشري بطرس
كاهن كنيسة القديس بطرس بطرس

مع بداية أيام الخلق خلق الله السموات والأرض وكانت الأرض جسماً مشتتاً بلا شكل محدد محاطاً بالغمر حسب نص الكتاب **«فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِهِ الْغَمْرُ ظُلْمَةٌ»** (تك ١: ١-٢) ولكن بدأ الله في إعداد الأرض من خلال مراحل متتالية بعد انفصالها عن الجسم المشتعل وبدأت في البرودة التدريجية وإنقشعت الأبخرة التي حولها (الغمر) وبدأ الضوء - دعامة الحياة - في المرور إلى الأرض وفي النصف الأول من اليوم الثالث تجمعت المياه وظهرت اليابسة وهنا أصبحت الأرض جاهزة لظهور النبات .. ولكن لماذا النبات في هذه المرحلة بالتحديد من أيام الخلق ؟ .. الأمر يرجع لعدة أسباب أولها :: الطعام : فالنبات بالنسبة للإنسان يمثل الطعام الرئيسي، بل وبالنسبة للإنسان الأول فهو الطعام الوحيد كما يتضح من نص الكتاب في : (تك ٢٩: ١) **« وَقَالَ اللَّهُ : "إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقَلٍ يُبْزَرُ بَزْرًا وَعَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا»** . وأيضاً هو يمثل الطعام الأساسي للحيوان والطيور كما يعلن

الكتاب المقدس في : (تك ٣٠: ١) **« وَلَكُلِّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ نَبَاتِيَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ أُعْطِيتُ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا »** و نلاحظ أنه ذكر أولاً : عشباً ثانياً :: بقلأ يئزر بذراً ثالثاً :: شجراً يثمر ثمرأ .. بمعنى أنه تكلم عن خلقه النباتات التي ليس بها بذور (عشباً) ثم التي بها بذور (بقلأ) ثم الأشجار .. وهي عبارة رغم بساطة التعبير فيها .. إلا أنها تتفق تماماً مع العلم ... الذي أكد أن بداية أصل النباتات هي النباتات التي بلا بذور ثم التي بها بذور و يسموها (النباتات الحقلية) ثم الأشجار المثمرة .. وكان من الممكن أن يذكر موسى النبي الأشجار أولاً لأهميتها بالنسبة له .. لأنها تعطي ثمرأ لطعامه .. ولكن الترتيب هنا لا بد أن يتفق مع الترتيب الزمني للخلق و ليس حسب ترتيب الأهمية . السبب الثاني هو :: **تجديد الهواء** : نحن نعلم أنه بعد استقرار الأرض ثبتت نسبة الأكسجين في الجو، ولكن ماذا يكون الوضع بعد خلق النباتات والحيوانات، والتي تقوم بعملية البناء والهدم فيها أساساً على الأكسجين Oxygen حيث يتحول إلى ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء ، وأحياناً إلى أول أكسيد كربون؟ فكيف تستمر الحياة مع استنزاف الأكسجين من الجو؟! كان لا بد من معمل كبير

لإنتاج الأكسجين للمحافظة على نسبته في الجو وللحفاظ على استمرارية الحياة. ولكن الله لم يخلق معملاً واحداً، بل عدد لا يحصى من المعامل في كل نبات أخضر.. فخلق معملاً متكاملأ في كل خلية حية خضراء صغيرة مهما صغر حجمها. وهذا المعمل رغم صغره قادر على إنتاج الأكسجين ، وذلك عن طريق عملية التمثيل الكلوروفيلي بواسطة الضوء والمادة النباتية الخضراء (الكلوروفيل) Chlorophyll. ومن هنا نرى قوة الآية : **«الْمُنْتَبِثُ عَشْبًا لِلْبَهَائِمِ وَخُضْرَةٌ لَخِدْمَةِ الْإِنْسَانِ»** (مز ١٤٤: ١٠٤). فعبارة **«خضرة»** هنا تعني اللون الأخضر في النبات وهي تشير إلى عملية التمثيل الكلوروفيلي ويتضح ذلك لعدة أسباب : ١- ذكرت عبارة خضرة وليس عشب أو نبات . إذا فهو يتحدث عن اللون الأخضر . ٢- ذكر كلمة **«خضرة»** ولم يذكر كلمة **«طعاماً»** لأن الإنسان لم يكن مصرحاً له في البداية أن يأكل من عشب الأرض في الماضي. فقبل سقوط آدم كان يأكل **«بقولاً وثمار الأرض»** فقط، ولكن ابتداء يأكل العشب كإحدى العقوبات بعد الخطية. ٣- ربط بين عبارتي خضرة و خدمة الإنسان ليؤكد أن الهدف هنا هو تقديم خدمه للإنسان و ليس مجرد إطعامه .. فهو يشير إلى عمل اللون الأخضر في النبات لخدمة الإنسان .. وذلك بتحويل ثاني أكسيد الكربون في الجو من خلال ضوء النهار إلى أكسجين .. مما يحفظ نسبة الأكسجين في الجو ثابتة ومما يحافظ على استمرارية حياة الإنسان وباقي الكائنات على الأرض .

الأم الجوهرة المتأدرة رؤية تربوية روحية



د. سعد عبد الملك
مؤرخ وعضو المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

الأم، هذه الجوهرة النادرة، تعيش للأبناء، ومعهم، وبهم. هكذا كانت وستزال، مهما مرت الأيام والسنون والقرون، فلن تكون هناك راحة لطفل ولا أمان إلا في أحضان الأم، فهي كل حياته، وهو كل حياتها.

ونحن نحقق بعيد الأم، نتساءل: ما دورها في إعداد أبنائها اعداداً روحياً؟ ليس في الاهتمام بأجسادهم فقط، وإنما أيضاً بالأكثر الاهتمام بروحياتهم منذ الطفولة، وإعدادهم لفترة الطفولة ثم فترة الشباب، في حياة ثابتة في الرب.. وتتمثل بذلك ببعض أمثلة:

+ القديس تيموثاوس، الذي قال له القديس بولس الرسول: **«أَتَذَكَّرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرَّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لوثيس وَأُمَّكَ أَفْنِيكِي»** (٢ تي ١: ٥).

+ القديسة يوكابد في العهد القديم، التي قدمت للعالم من أبنائها موسى النبي، وأخته مريم النبوية، وأخاهما هارون رئيس الكهنة.

وكيف أن ابنها موسى بقضائه معها فترة حوالي أربعة أو خمسة سنين، لقنته كل قواعد الإيمان، وحين عاش بعدها في قصر فرعون محاطاً بعشرات من العبادات الفرعونية، احتفظ مع ذلك بإيمانه ثابتاً، بل صار بطل الإيمان في عصره.

وإذ كنا نذكر دور الأمهات والجيدات في البناء الروحي، وتهئية جيل للرب مستعداً لقبوله والإيمان به، لا ننسى أبداً واجب الآباء أيضاً الذين قال الرب لكل منهم **«وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَفُضَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ»** (تث ٦: ٦، ٧).

والأمهات والآباء، وهم يسعون لهذا البناء الإيماني لأبنائهم، عن طريق القدوة، إذ يدرّبونهم عملياً على الحياة المقدسة، ويصحبونهم الى الكنيسة وإلى الاجتماعات الروحية، ويعودونهم على الصلاة والاعتراف والتناول، وهنا نضع أمامنا قول يسوع النبي: **«وَأُمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ»** (يش ٢٤: ١٥).

+ أم القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية، وأخيه القديس غريغوريوس أسقف نيصص، وأخيهما القديس

بطرس أسقف سبسطية، واختهم القديسة ماكرينا المرشدة الروحية لإخوتها، والتي صارت رئيسة الدير... العقل يحتار حول هذه الأم!! أي أم مثل هذه يمكن أن تتجب أربعة من القادة والقديسين؟ لا شك أن تربيتها لهم كانت عميقة الأثر في حياة جميعهم، بل في حياة المجتمع عن طريقهم.

إن شعور كل أم بمدى مسئوليتها من جهة تربية أولادها، في كل مراحل العمر، لأنها استلمته (كأشبيته له) في يوم عماده، لتربيته في خوف الله. والطفل موجود معها باستمرار، منذ رضاعته حتى يكبر. وفي تساؤل لقداسة البابا مثلث الرحمات الأنبا شنودة الثالث: **«أبنائي قد كبروا، وتزوجوا، فماذا أفعل الآن؟»** أجاب قداسته: **«أمامك فرصة أن تقومي بنفس الرسالة الروحية مع أطفالك»** .. ويستكمل قداسته: **«أتذكر أنني حينما زرت روسيا سنة ١٩٧٢ أثناء الحكم الشيوعي، قيل وقتذاك إن عدد المعمّدين ثلاثون مليوناً وقتذاك، ولم يكن يُسَمَحُ للكنيسة بتربية الأطفال، وما كان الرجال (الآباء) متفرغين لذلك، فكان العبء على الأمهات والجيدات، وكن هن اللاتي يعددن الأطفال للعماد، ويعلمونهم الدين في البيت»**.

تحية لكل أم في عيدها، والرب يعطيها حكمة تربية أبنائها، خاصة امام تحديات القرن الحادي والعشرين.



قداسة البابا في الاحتفال بمرور ٨٠ سنة على إنشاء كنيسة مارجرجس بالحيوشي بشبرا وأُسبوع الصلاة من أجل الوحدة



ويستقبل أعضاء لجنة الخدمة بأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، والمسئولة عن لجنة البر، وقسم رعاية أسر الشهداء والمصابين والمضارين



مع الفائزين في مسابقة القراءة في مركز إيمي للتعليم المستمر بالبطريركية بالإسكندرية



مع شباب المغتربين في المؤتمر الخامس في أبوتلات بالإسكندرية



أخبار الكنيسة في صور

